

متى كان لليهود حق في فلسطين؟!

مسألة إرضاع الكبير بين الخلاف المعتبر والفتاوى الشاذة

خطوات ذكية للمذاكرة والنجاح

العدد ٥٩٠ الاثنين ٩ رجب ١٤٣١هـ - الموافق ٢٠١٠/٦/٢١م

حيث الترفيه والترويح والعبادة والاستفادة وكسب الخبرة



(إحياء التراث) مرحباً بالشباب والفتيات في النوادي الصيفية











مجلة إسلامية أسبوعية تصدر عن جمعية إحياء التراث الإسلامي

الفرقان ٥٩٠ - ٩ رجب ١٤٣١هـ الإثنين - ٢١/٦/٢٠١٠م

رئيس مجلس الإدارة

طارق سامي العيسى

رئيس التحرير

د. بسام الشطي

www.al-forqan.net E-mail: forqany@hotmail.com

المحتويات

الكويت ٢٥٠ فلسا - السعودية ٤ ريالات - البحرين ٣٥٠ فلسا - قطر ٤ ريالات - سلطنة عمان ٥٠٠ بيسة الأردن ٥٠٠ فلس - المغرب ٥ دراهم - الإمارات ٤ دراهم

المقالات والآراء المنشورة لا تعبر بالضرورة عن رأي الفرقان والمجلة غير ملزمة بإعادة أي مادة تتلقاها للنشر

السلام عليكم

مضى ما يقارب القرن من الزمان منذ بدأت القطيعة بين الدولة العثمانية التي تمثل الخلافة الإسلامية، وبين العرب عندما قام دعاة القومية العربية من جانب ودعاة التركية الطورانية من جانب بتغذية العداوات بينهما والدعوة إلى الوقوف في وجه ما أسموه بالاستعمار التركي للبلاد العربية أو التمرد العربي ضد الأتراك.

وقد بلغ ذلك الانشقاق أوجه عندما أوهم الإنجليز الشريف حسين - حاكم الحجاز - بالوقوف في صف الحلفاء - بريطانيا وفرنسا وغيرهما - ضد معسكر ألمانيا وتركيا، وتدخل الجاسوس البريطاني لورنس ليقود الجيوش العربية فيما أسماه: (الثورة العربية الكبرى) ضد الأتراك وطعنهم في ظهورهم مقابل الوعود التي وعدتهم بها إنجلترا بتحرير البلدان العربية وتسليمها للشريف حسين ليحكمها هو وأبناؤه.

وما إن انهارت الدولة العثمانية حتى سارع الإنجليز والفرنسيون إلى احتلال البلدان العربية واستعمارها عقودا طويلة، بينما نفوا الشريف حسين إلى قبرص إلى أن قضى نحبه هناك يعض أصابع الندم، بينما سيطر أتاتورك اللاديني على زمام تركيا وحارب الدين ونزع الحجاب والطربوش عن رؤوس المسلمين، وألغى اللغة العربية واستبدل بها التركية، وعمل على تغريب مظاهر الحياة في تركيا.

حاول العرب خلال تلك الفترة ومنذ سقوط الدولة العثمانية ١٩٢٤ أن يحكموا أنفسهم وأن يقيموا دولتهم بعدما حاربوا الاستعمار الإنجليزي والفرنسي، لكن محاولاتهم جميعا قد باءت بالفشل، حيث دعوا تارة إلى القومية العربية، وتارة إلى الاشتراكية أو الشيوعية أو البعث العربي أو الملكية.

وقامت محاولات لدمج بعض الدول العربية سلميا أو بالقوة ولكنها فشلت، وحدثت الحروب بين تلك الدول، وسالت الدماء، لكنهم لم يزدادوا إلا خذلانا وتمزقا، حتى جامعتهم العربية التي أسسها الإنجليز ظلت حبرا على الورق، ولم يحرص العرب على اجتذاب تركيا التي تمثل ثقلا إسلاميا كبيرا إلى جانبهم، بل تركوها فريسة للعلمنة والوقوع في أحضان الغرب، إلى أن منّ الله على ذلك البلد المسلم بحكم ذي توجه إسلامي بدأ خطوة خطوة بالاقتراب من قضايا العرب والمسلمين والدفاع عنهم مثلما حدث عندما غزا الكيان الصهيوني قطاع غزة وقتل الآلاف من شعبها، وعندما اعتدى ذلك الكيان على (قافلة الحرية) المتجهة إلى غزة بالمساعدات الإنسانية.

وشعر العرب بالفخر من الموقف الرسمي والشعبي التركي مقارنة ببلدانهم التي ظلت صامتة أو مهادنة، وأدركوا أن تركيا يجب أن تكون في قلب الأحداث وأن تنضم إلى العرب في الدفاع عن القضايا الإسلامية، وأن ذلك الجفاء الذي حدث في الماضي يجب أن يزول، وأن تأخذ تركيا دورها المهم في العالم الإسلامي، فلعل تلك الأحداث تكون فاتحة خير لالتئام الصف المسلم وزوال الخلافات، ولعودة العزة للمسلمين بإذن الله تعالى.

﴿واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخوانا﴾، ﴿ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعدما جاءهم البينات وأولئك لهم عذاب عظيم﴾.

﴿وأن هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون﴾

المراسلات

دولة الكويت

ص.ب ٢٧٢٧١ الصفاة

الرمز البريدي ١٣١٣٣

هاتف: ٢٥٣٦٢٧٣٣ (مباشر)

٢٥٣٤٨٦٥٩-٢٥٣٤٨٦٦٤ داخلي (٢٧٣٣)

فاكس: ٢٥٣٣٩٠٦٧

حساب مجلة الفرقان

بيت التمويل الكويتي

01101036691/2

الاشتراكات

الاشتراكات السنوية

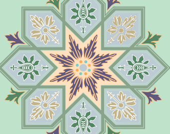
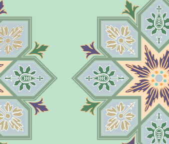
- ١٥ دينارا للأفراد (أول مرة)
- ١١ دينارا التجديد لمدة سنة
- ٢٥ دينارا للمؤسسات والشركات داخل الكويت أو ما يعادل ٨٣ دولارا أمريكيا لمثيلاتها خارج الكويت.
- ١٥ ديناراً كويتياً (للدول العربية)
- ٢٠ ديناراً كويتياً (للدول الأجنبية)

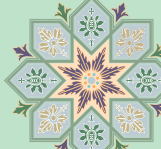
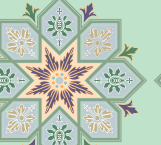
وكلاء التوزيع

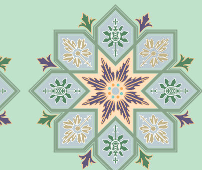
- دولة الكويت: شركة الرؤية للخدمات الإعلامية – هاتف: ٢٢٢٥٦٥١٣ – ٢٤٩٢٧٢٧٠
- مملكة البحرين: مؤسسة الأيام للصحافة والنشر هاتف ٧٢٧١١١
- المملكة الأردنية الهاشمية: الوكالة الأردنية للتوزيع هاتف: ٤٦٣٠١٩١
- سلطنة عمان: العمانية للتوزيع والمطبوعات هاتف: ٦٨٥٥٥٨
- دولة قطر: مكتبة دار الثقافة هاتف: ٤٦٢٢١٨٢

سعر النسخة في الكويت ٢٥٠ فلسا







من فتاوى سماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله ابن محمد آل الشيخ مفتي عام السعودية

صلاتك صحيحة

■ **كنت أصلي خلف الإمام وقد سبقني إلى الرفع من السجود وأحياناً الركوع قبل أن أدركهما معه، علماً بأنني كنت بدأت الصلاة خلفه من الركعة الأولى.. فهل صلاتي صحيحة، أم هل في تأخري عن إدراك السجود والركوع مخالفة للإمام؟ جزاكم الله خيراً.**

● إذا حصل ذلك من غير تفريط منك فإن صلاتك صحيحة، وأسأل الله لك العفو.

الأئمة.. بين الاستعجال والإطالة

■ **بعض الأئمة يستعجل في القراءة - بدعوى التخفيف - لدرجة أن المأموم لا يستطيع متابعته ومثله في الركوع والسجود، هل من كلمة توجيهية لهؤلاء؟**

● هذا الفعل خطأ من الإمام، والذي ينبغي له السكينة والطمأنينة، وإسماع الناس القرآن وخصوصاً في شهر رمضان، هذا أمر مطلوب لكن الاعتدال أيضاً مطلوب، فلا يطيل إطالة تثقل على الناس ولا يهدّ هذًا لا يدركون معه ما يُتلى عليهم من آيات كتاب الله، وإن أدى استعجاله إلى الإخلال بأركان الصلاة كأن لا يمكّن المأموم من الاطمئنان فيها فهذا خطأ ظاهر يجب عليه الكف عنه وأن يتقي الله فيمن يؤمهم، والنبي ﷺ يقول: "الإمام ضامن" فالواجب الحرص والاعتدال، وفّق الله الجميع لما يحب ويرضى.

لا ينبغي ظهور الفتاة ذات الـ١٢ عاماً في التلفاز

■ **ما السن المناسبة لحجاب الفتاة وسترها عن الرجال، وما قولكم لمن يسمح بظهور بناته للرجال وفي وسائل الإعلام وهن في سن تجاوز ١٢ عاماً؟**

● يجب على كل مسلم أن يعتني ببناته ويحسن تربيتهن، ففي الصحيحين عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال: "من ولي من هذه البنات شيئاً فأحسن إليهنّ كنّ له ستراً من النار"، ومن الإحسان إليهن تأديبهن وحسن تربيتهن كما جاء في بعض الروايات، ومن إحسان التربية أن يعودهن الستر والعفاف والحجاب إذا قاربن سن البلوغ، فإذا بلغن تحجبن وجوباً. أما ظهور البنت للرجال أو في وسائل الإعلام في سن الثانية عشرة فهذا لا يجوز، لأن الغالب على النساء البلوغ في هذه السن، فإن لم تكن بلغت فإنها فتاة يُخشى الافتتان بها، وهذا الفعل فيه تسهيل لسفور هذه الفتاة وجرأتها على الرجال، وهذا أمر محرّم.

ورقة باطلة

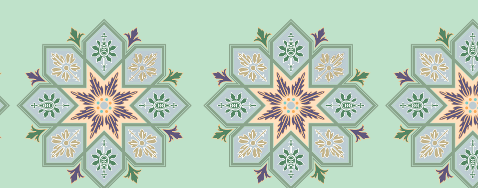
■ **يأتينا من قبل بعض العامة ورقة تتضمن حديث شخص عن امرأة مريضة بمرض عضال، وأنها امرأة صالحة، وأنها نامت ليلة سبع وعشرين من رمضان، فرأت بنت النبي صلى الله عليه وسلم - زينب - وأنها أعطتها دواء أو شيئاً من هذا، فلما قامت من منامها فإذا هي قد شفيت، فعلى كل إنسان أن يصوّرها - ٣١ صورة ويوزعها ويكون له من الأجر كذا، وإن كان مريضاً شفي وإن كان فقيراً اغتنى، وإن من لم يفعل ذلك فستأتيه أمراض وإن كان تاجراً فسيخسر تجارته، ثم تذكر أمثلة وكرامات تحققت لمن ينشرها ومصائب لمن لم يفعل ذلك فهل من تعليق على هذه الورقة المنشورة جزاكم الله خيراً.**

● هذه الورقة باطلة وما فيها باطل، وتعلق الناس بمثل هذه الخرافات يؤدي إلى فساد عظيم وإلى اندراس العلم الصحيح والتعلق بخرافات ما أنزل الله بها من سلطان؛ فالواجب العناية بأمور الدين، وتحصين الناس ضد مثل هذه الأشياء التي تخل بدينهم ولا يكون هذا إلا بنشر العلم الشرعي الصحيح المبني على الكتاب والسنّة، وتربية الناس على الرجوع إليه في كل صغيرة وكبيرة، هذا هو الواجب، وفّق الله الجميع لما يحبه ويرضاه.

من أحكام الزكاة

■ **زوجتي أقرضتني مالاً وبقي عندي سنوات؛ حيث صرفته في شراء بعض الحاجيات للأسرة.. فهل تجب فيه الزكاة؟ وعلى من تجب؟ علماً بأنه لم يتوفر لدي بعد صرفه إلا جزء من المبلغ فقط، وبعد مرور عدد من السنوات، فما الحكم؟**

● ما دام الحال كما ذكرت فإنه متى ما توافر عندك المال وأعدته إلى زوجتك فإنها تزكيه عن سنة واحدة احتياطاً.



السبيل لاتقاء فتنة النساء

■ **حذّر النبي ﷺ من فتنة النساء، فما الحكمة من ذلك، وما السبل الكفيلة لاتقاء فتنتهن؟ وما نصيحتكم للنساء المتبرجات بزينة؟ جزاكم الله خيراً.**

● صحّ عن النبي ﷺ من حديث أسامة بن زيد رضي الله عنهما أنه قال: "ما تركت بعدي فتنة هي أضر على الرجال من النساء" (أخرجه البخاري ومسلم واللفظ له)، فبيّن ﷺ أن الفتنة بالنساء أشد من الفتنة بغيرهن، يشهد لذلك قوله تعالى: ﴿زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ﴾، فبدأ بهن قبل بقية الأنواع إشارة إلى أنهن الأصل في ذلك، وما ذاك إلا لأن المرأة مع كونها ناقصة عقل ودين فإنها تحمل الرجل على ما فيه نقص العقل والدين كشغله عن أمور دينه، وحمله على التهالك في طلب الدنيا وهذا أشد الفساد، وأخرج مسلم في (صحيحه) أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «واتقوا النساء فإن أول فتنة بني إسرائيل كانت في النساء» وأسباب الافتتان بالمرأة كثيرة مثل هيئتها ومشيتها ولبسها وزينتها مع ما ركّب الله في نفس الرجل وطبعه من الميل إلى المرأة.

ولهذا حذّر النبي ﷺ النساء فقال: «صنفان من أهل النار لم أرهما..» وذكر منهما» ونساء كاسيات عاريات مائلات مميلات رؤوسهن كأسنمة البخت المائلة لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها.. وإن ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا..»..

وأمرهن سبحانه بوسائل العفة وحفظ الفروج فقال: ﴿وَقُل لِّلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُوْلِي الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِن زِينَتِهِنَّ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعاً أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ (النور: ٣١) فذكر سبحانه في هذه الآية أصول الستر والعفاف بما يحفظ المرأة ويحفظ لها كرامتها وشرفها وطهرها وعفافها، فأمرها بغض البصر فلا تطلق لناظرها العنان هنا وهناك؛ فإنها قد ترى ما يفتنها ويجر عليها البلاء، وأمرها بحفظ فرجها وهو المقصود الأعظم من الستر والحجاب، ونهاها عن إبداء الزينة إلا ما يظهر مما لا يمكن إخفاؤه كالجلباب والمقنعة ونحوهما، ولم يستثن من ذلك إلا المحارم ومن لا أرب له في النساء، والأطفال؛ فإنه لا حرج على المرأة من أن تُظهر أمامهم بعض ما يظهر غالباً من زينتها كشعرها ووجهها ورقبتها ويديها ونحو ذلك. وأمرها بضرب الخمار على الجيب وهو فتحة العنق من الثوب، وهذا يعني إسباغ الخمار فيغطي الوجه والرقبة ونحوها، وفي آخر الآية زجر عن الضرب بالأرجل ليعلم ما تخفي من زينة كخلخال ونحوه، وكان هذا من فعل النساء المشركات في الجاهلية، وفيه إشارة إلى أنه إذا كان شيء من زينة المرأة مستوراً فتحركت بحركة لتظهر ما هو خفي فإن ذلك داخل في هذا النهي، كما تتمايل المرأة في مشيتها ونحو ذلك، وأيضاً من وسائل الستر في شرعنا أن المرأة نهيت عن التعطّر والتطيّب حال خروجها من بيتها فيشم الرجال طيبها، وفي الجملة فإن الإسلام عني بجانب المرأة وحفظها والحرص على البعد عن كل ما يعرضها للفساد والإفساد وتطاول أيدي الأشرار إليها كما حفظ لها، حقوقها وأمرها بالقرار في المنزل فهو الأصل في المرأة: ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى﴾(الأحزاب: ٣٣) إلا إن كانت لها حاجة في الخروج فتخرج متسترة متعففة مبتعدة عن الزينة وكل ما يثير الرجال.

كما أن الإسلام حماها من الابتذال والفساد والحالة الدونية التي كانت عليها في الجاهلية والتي أيضاً تعاني منها المرأة في المجتمعات غير المسلمة، فإنه أيضاً حفظ لها حقوقها فلها حقها زوجة ولها حقها أماً ولها حقها بنتاً ولها حقها أختاً وعمة وخالة.. وهكذا، ولا يعلم حتى الآن نظام جمع بين حفظ المرأة وسترها وعدم خروجها وابتذالها وبين حفظ حقوقها وإعطائها ما تستحقه من التكريم ومن سائر الحقوق المادية والمعنوية سوى شريعة الإسلام التي رضيها الله لنا ديناً.

فحقيق بالمرأة المسلمة أن تحرص كل الحرص على تعاليم دينها حتى تعيش عزيزة كريمة، وإلا فسوف تعيش ذليلة مهانة محتقرة كما كانت في الجاهلية، وأعداء الله الذين يغرونها ويزخرفون لها القول هم أشد الأعداء لها ولعفتها وسترها، وهم أفرح الناس بفسادها وإهانتها واحتقارها، وما المجتمعات الكافرة عنا ببعيد، فعلينا أخذ العظة والعبرة. حفظ الله على نسائنا سترهن وعفتهن، ووقاهن شرّ الأشرار.

الدف جائز للنساء

■ **ما المسموح به للنساء بخصوص ضرب الدف؟، وهل هو مقتصر على الأعراس فقط.. وما معنى الدف؟ جزاكم الله خيراً.**

● لا بأس بضرب الدف للنساء في الأعراس وفي العيد؛ لأن ذلك ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم، أما غيرها فلا، والدف هو الذي تستخدمه النساء عادةً في الأعراس وهو المفتوح من أحد جانبيه.

الحكومة الكويتية ترد على الخارجية الأميركية

وزير الشؤون: تقريركم متناقض.. وخطواتنا إيجابية في ملف العمالة

رد وزير الشؤون الاجتماعية والعمل د. محمد العفاسي على تقرير الخارجية الأميركية حول وضع الكويت في الترتيب الثالث، وهو الأسوأ بشأن الاتجار بالبشر، بالقول: إن هذا التقرير غير منصف ووضَعَنا في مستوى غير منصف، ولاسيما أننا عالجنا العديد من الأمور بشأن العمالة الوافدة، واتخذنا خطوات إيجابية.

وأضاف العفاسي أن التقرير لم يتغير عن التقارير السابقة، رغم التغير الكبير في إجراءاتنا الإيجابية تجاه العمالة الوافدة في البلاد، قائلا: إن الغريب في الأمر والمتناقض في الوقت نفسه هو ما أورده التقرير من أن الكويت اتخذت خطوات إيجابية تجاه العمالة الوافدة وفي الوقت نفسه يضعنا في الدرجة الثالثة.

وتساءل: هل يعقل أن نوضع في الدرجة نفسها رغم الجهود والخطوات والقرارات الإيجابية التي اتخذناها في ملف العمالة؟!

مشيرا إلى أن التقرير تطرق إلى قضية العمالة المنزلية وعدم وجود قانون لهم رغم الخطوات الحكومية لحمايتهم وتوفير كل السبل الكفيلة بضمان حقوقهم.

وأضاف أن قانون العمل الجديد الذي صدر أخيرا هو بحد ذاته قانون متميز ويحمي العمالة الوافدة في القطاع الخاص التي تشكل العدد الأكبر للأيدي العاملة في البلاد، لافتا إلى أن التقرير لم يضع الحقائق كاملة وكأنه نسخة عن تقاريره السابقة غير المنصفة.

وأشار العفاسي إلى أن مشروع قانون الإتجار بالبشر انتهت منه الحكومة وأحالته إلى مجلس الأمة، ونحن دولة مؤسسات وبالتالي ننتظر إقراره من النواب.

(مقومات حقوق الإنسان): نرفض التدخل الأمريكي في الشؤون الداخلية للكويت..

استنكر رئيس جمعية مقومات حقوق الإنسان الدكتور عادل الدمخي التقرير الأمريكي عن قضية الإتجار بالبشر في الكويت، مؤكداً أن صدور مثل هذه التقارير عن وزارة الخارجية يعد تدخلا في الشؤون الداخلية لدولة الكويت التي تتمتع بالسيادة؛ فالدول لا تُقيِّم دولا وإنما المؤسسات الأممية أو المدنية المختصة، وإننا بوصفنا معنيين ومراقبين لأوضاع حقوق الإنسان داخل الكويت ومنها انتهاكات حقوق العمالة نقر بوجود بعض هذه الانتهاكات ولكننا في الوقت نفسه نرفض أي شكل من أشكال الوصاية الأمريكية أو غيرها على بلادنا، مجددا مطالبة جمعية المقومات للسلطتين بسرعة مناقشة وإقرار قانون تجريم الاتجار بالبشر - الذي تأخر في أروقة المجلس - الذي أوصت به الجمعية في تقريرها السنوي عن حقوق الإنسان في الكويت ٢٠٠٩، مشيراً إلى أن عدم وجود تشريع يجرم الإتجار بالبشر جاء ضمن الركائز التي اعتمد عليها التقرير الأمريكي.

وأضاف أن الكويت بلد الخير والعطاء التي تمتد يدها البيضاء إلى أرجاء المعمورة، بل إلى ضحايا إعصار كاترينا في الولايات المتحدة نفسها؛ فلا يعقل أن يتم تصويرها على هذا النحو المبالغ فيه وكأنها سوق للنخاسة، ولا يعقل أيضا أن نترك الانتهاكات تستمر وتتنامى حتى لا يصفنا الآخرون بالمتاجرين بالبشر، مبينا أن الموضوعية تقتضي أن نقر بوجود انتهاكات لحقوق العمالة ولا سيما المنزلية منها والتي لم



ودعا العفاسي وزارة الخارجية الأميركية إلى ضرورة وضع الحقائق في نصابها والاستناد إلى حقائق ثابتة تؤكد الخطوات الإيجابية التي اتخذتها الكويت في ملف العمالة.

تقرير مجحف ولا يمت للواقع بصلة

ومن جانبه أكد الوكيل المساعد للشؤون القانونية في وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل جمال الدوسري أن تقرير الخارجية الأميركية السنوي الذي صدر مؤخرا المتعلق بقضايا حقوق الإنسان ومحاربة ظاهرة الإتجار بالبشر غير منصف ومجحف في حق الكويت، ولا يمت للواقع بأي صلة.

وقال الدوسري: إن ما ورد في التقرير غير صحيح، ولم يعطوا أي ذكر واهتمام لإجراءات الحكومة ومعالجتها لملف العمالة وقضايا حقوق الإنسان والإتجار بالبشر، ولم يعطوا الحكومة المزيد من الوقت الكافي لاستكمال بقية الإجراءات، بل كان التقرير مجحفاً في حق الكويت.

وقال الدوسري أيضا: إن الكويت تتمتع بوجود قضاء عادل يحمي جميع فئات المجتمع وشرائحه المختلفة، سواء كانوا مواطنين أم مقيمين بما في ذلك فئة العمالة الوافدة في القطاعين الأهلي والمنزلي؛ إذ إن الحكومة لديها الشفافية بإظهار جميع الأحكام القضائية في هذا الخصوص، ولا سيما الأحكام التي صدرت بحق العمالة الوافدة وإنصافها.

ولفت إلى أن إجراءات الحكومة والقضاء الكويتي النزيه يتوافر فيها أكبر قدر ممكن من الحماية لهذه العمالة في قضايا الاعتداء الجنسي أو حتى القتل، مشيرا إلى أن ما ورد في التقرير فيما يخص السياحة الجنسية لم ينقل الصورة الحقيقية، خصوصا أن الكويت لا يوجد لديها ما يسمى بالسياحة الجنسية.

وفيما يخص حجز جوازات ووثائق السفر، أكد الدوسري أن قرار وزير الشؤون الاجتماعية والعمل كان واضحا وصريحا، بل أشادت به منظمات وهيئات دولية، ولاقى استحسان منظمات حقوق الإنسان؛ فمن المجحف أن يقال: ما زالت الحكومة تتباطأ في اتخاذ قرارات تحمي العامل وتمنع حجز جوازه، مشيرا إلى أن محاكم الكويت تقضي بعدم حجز الجواز؛ إذ صدر كثير من الأحكام القضائية لمصلحة العامل.

وأعرب الدوسري عن أسفه أن يرد في التقرير نقاط وملاحظات لا تمت إلى الواقع بأي صلة؛ فلم يكن منصفا في حق الكويت في الأمور التي أوردها، فالكويت وخلال الفترة الماضية قامت بإجراءات عديدة حسنت من صورتها في المحافل الدولية، حيث ينطلق ذلك من وحي الشريعة الإسلامية ودستور البلاد الذي نص على احترام حقوق الإنسان من مواطنين ومقيمين.

التحويل

وأكد أن قرار تحويل العامل من كفيل إلى آخر بعد مضي ٣ سنوات على إقامة متصلة من دون الرجوع الى الكفيل الأول، من القرارات التي تصب في مصلحة العمالة الوافدة. وقد أحرز تقدما ملحوظا في سجل الكويت، ولاسيما أنه تمهيد لإلغاء نظام الكفيل، مستدركا بقوله: للأسف الشديد لم يرد ذكر ذلك الإنجاز في معرض التقرير.

على السلطتين معالجة ملفات حقوق الإنسان

يغطيها قانون العمل الجديد، وفي مجال تجارة الإقامات ونظام الكفيل، لكننا في الوقت نفسه نرفض تصوير الكويت بهذه الصورة البشعة، مشددا على أننا يجب أن نبدأ التغيير بأنفسنا؛ إذ يجب أن يكون المحرك الرئيس هو مفاهيمنا وقيمنا الإسلامية التي كفلت حقوق الإنسان قبل ظهور مواثيق حقوق الإنسان.

وأشار الدمخي إلى تقصير الحكومة الكويتية في إطلاق الحملات التوعوية الخاصة بمكافحة الاتجار بالبشر، فضلاً عن التقصير في الجانب القانوني والتشريعي الذي ترك المجال لضعاف النفوس الذين لا يبالون بظلم العمال ولا بسمعة الكويت للاتجار بالإقامات؛ مما أثر سلباً على سمعة الكويت، مطالباً الجهات المعنية بمعاقبة المتنفذين المتاجرين بالإقامات والمعروفين بأسمائهم وأسماء شركاتهم.

وأكد أن جهود مؤسسات المجتمع المدني ساعدت في دفع عجلة تنمية وتعزيز حقوق الإنسان في السنوات الأخيرة وإن لم يكن ذلك على المستوى الذي ننشده، مؤكداً أن إقرار قانون العمل في القطاع الأهلي - على الرغم من تحفظاتنا على بعض مواده - وقرار السماح للعمالة بالتحويل دون اشتراط موافقة الكفيل، وقيام وزارة الشؤون بدفع رواتب عمال الشركات المخالفة من خلال تسييل أموال تلك الشركات لدى الحكومة، كانت نقاطا إيجابية في أكثر الملفات الحقوقية سخونة وهو ملف العمالة، مناشداً السلطتين الالتفات أكثر إلى قضايا وانتهاكات حقوق الإنسان في الكويت دفاعاً عن الحقوق الأساسية للإنسان التي أقرتها الشريعة الإسلامية ونادى بها الدستور الكويتي والمواثيق الدولية ذات الصلة.

ودعا الولايات المتحدة إلى الالتفات إلى انتهاكات حقوق العرب والمسلمين فيها وفي كافة أنحاء العالم، بدلا من سياسة

شرح كتاب «الاعتصام بالكتاب والسنة» من صحيح الإمام البخاري (٤٢)

الإجماع وعمل أهل المدينة (٢)

كتب : الشيخ الدكتور محمد الحمود النجدي

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهد الله فهو المهتدي، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن نبينا محمدا عبده ورسوله. ذكرنا في الحلقة السابقة حاجة اليقظة الإسلامية، والشباب المهتدي إلى الضوابط الشرعية، التي تضبط له منهجه وطريقه، ورجوعه إلى الله سبحانه وتعالى، وإلا فإنه سيخسر جهده ووقته، ويخسر أفراده، ويضيع كل ذلك سدى. ومن الكتب النافعة المفيدة في هذا المضمار، كتاب: «الاعتصام بالكتاب والسنة» من صحيح الإمام البخاري، وقد اخترنا شرح أحاديثه والاستفادة من مادته المباركة.

الحديث الثاني:

٧٣٢٣ - حدثنا موسى بن إسماعيل: حدثنا عبدالواحد: حدثنا معمر، عن الزهري، عن عبيدالله بن عبدالله قال: حدثني بن عباس رضي الله عنهما قال: كنت أقرئ عبدالرحمن بن عوف، فلما كان آخر حجة حجها عمر، فقال عبدالرحمن بمنى: لو شهدت أمير المؤمنين، أتاه رجل قال: إن فلانا يقول: لو مات أمير المؤمنين لبايعنا فلانا، فقال عمر: لأقومن العشية فأحذر هؤلاء الرهط الذين يريدون أن يغصبوهم.

قلت: لا تفعل؛ فإن الموسم يجمع رعاع الناس، يغلبون على مجلسك، فأخاف ألا ينزلوها على وجهها، فيطير بها كل مطير، فأمهل حتى تقدم المدينةَ دارَ الهجرة ودار السنة، فتخلُص بأصحاب رسول الله ﷺ من المهاجرين والأنصار، فيحفظوا مقالتك وينزّلوها على وجهها، فقال: والله لأقومن به في أول مقام أقومه بالمدينة.

قال ابن عباس: فقدمنا المدينة، فقال: إن الله بعث محمدا ﷺ بالحق، وأنزل عليه الكتاب، فكان فيما أُنزل آية الرجم. (طرفه في: ٢٤٦٢).

الشرح:

الحديث الثاني في هذا الباب حديث ابن عباس عن عبدالرحمن بن عوف، والغرض منه هنا كما قال الحافظ ابن حجر: ما يتعلق بوصف المدينة بدار الهجرة، ودار السنة، ومأوى المهاجرين والأنصار.

وفي الحديث لما سمع عمر رضي الله عنه قول بعض الناس: لو مات أمير المؤمنين عمر لبايعنا فلانا وفلانا؟! فغضب عمر من هذه المقالة التي لا تستند إلى علم ولا دليل، ولا إلى رأي لمن جعله الله تعالى أهلا للحل والعقد، فأراد عمر رضي الله عنه أن يقوم فيخطب في أهل الموسم ممن حضر الحج في تلك السنة، وأن يحذرهم من هذه الأقاويل الفاسدة؛ لأن هذا الأمر ليس لكل أحد أن يبت فيه، أو أن يتكلم فيه أو أن يحكم فيه.

فقال له عبدالرحمن بن عوف: لا تفعل فإن موسم الحج يجمع رعاع الناس، وهم العوام من الناس، أو من لا رأي له، فقال له: أخاف ألا ينزلوا كلامك على غير وجهه، فيحصل به شر وفتنة، ويطير بها كل مطير.

قوله: «فأمهل حتى تقدم المدينة دار الهجرة ودار السنة، فتخلص بأصحاب رسول الله ﷺ من المهاجرين والأنصار»، وهذا موقع الشاهد للترجمة من هذا الحديث وهو قول عبدالرحمن بن عوف: «أمهل حتى تقدم المدينة دار الهجرة ودار السنة»، فوصف المدينة بأنها دار الهجرة ودار السنة، وأن فيها أصحاب رسول الله ﷺ من المهاجرين والأنصار الذين يفهمون مقالتك، وينزلونها على وجهها.

فدل هذا الحديث على تفضيل المدينة ووصفها بأنها دار الهجرة، وهي كذلك؛ فإنها مهاجر النبي ﷺ ومأواه، وبها المهاجرون والأنصار، ومر معنا في الحديث الماضي قول من قال بحجية إجماع أهل المدينة، لكثرة من كان بها من أصحاب رسول الله ﷺ، وأقوى منه قول من قال بحجية إجماع الصحابة؛ وذلك لأن الصحابة شاهدوا التنزيل، وحضروا التأويل، وعاصروا الرسول ﷺ وسمعوا الحديث.

ولا شك أن إجماع الصحابة أقوى من إجماع أهل المدينة، والراجح كما ذكرنا في الحديث الماضي أن إجماع أهل المدينة، القول به أقوى من القول بغيره، ما لم يخالف نصا مرفوعا إلى الرسول ﷺ، وما ذاك إلا لفضل أهل المدينة، وقربهم من العلم، ولكون المدينة كانت دار السنة ودار الهجرة .

الحديث لثالث: قال البخاري رحمه الله: ٧٣٢٤ - حدثنا سليمان بن حرب: حدثنا حمادٌ، عن أيوب، عن محمد قال: كنا عند أبي هريرة، وعليه ثوبان ممشقان من كتان، فتمخط، فقال: «بخ بخ، أبو هريرة يتمخط في الكتان، لقد رأيتني وإني لأخرّ فيما بين منبر رسول الله ﷺ إلى حجرة عائشة مغشيا عليّ، فيجيء الجائي فيضع رجله على عنقي، وُيرَى أني مجنون، وما بي من جنون، ما بي إلا الجوع».

الشرح:

الحديث الثالث في هذا الباب حديث أبي هريرة رضي الله عنه، يرويه البخاري عن شيخه سليمان بن حرب عن حماد، وهو زيد بن درهم أحد الحمادين ومن الثقات الأثبات، عن أيوب هو ابن أبي تميمة السختياني، قال: عن محمد، وهو ابن سيرين الإمام المشهور التابعي الثقة، واشتهر بتأويل الرؤى والأحلام، وله كتاب مشهور في الأسواق وفيه بعض الأشياء الغريبة التي تدل غرابتها على أنها زيدت في الكتاب، وبعض أهل العلم يقول: إن هذا الكتاب مدسوس على ابن سيرين! لكن الذي يظهر والله أعلم أن ابن سيرين كان له اشتغال بالرؤى كثيرا، وقد فسرت وأول وكتبت، لكن جاء بعض الناس وزاد على هذا الكتاب أشياء، لأن الكتاب قديم، وله نسخ مخطوطة كثيرة.

قال: «كنا عند أبي هريرة رضي الله عنه وأرضاه وعليه ثوبان ممشقان» ممشقان يعني: مصبوغان بالمشق، والمشق هو الطين الأحمر.

قوله: «من كتان»: وهو نبات معروف تصنع منه الثياب.

قوله: «فتمخط فقال: بخ بخ، أبو هريرة يتمخط في الكتان» وهذا بعد النبي ﷺ، وبعد أن حصل الرخاء، كثرت الأموال وفتحت، وبسطت الدنيا على الصحابة رضي الله عنهم بعد الضيق والشدة التي كانوا بها.

قوله: «فقال: بخ بخ» هذه الكلمة تقال للتعجب، وتقال أيضا للفرح، وفيها لغات.

قوله: «لقد رأيتني» هو يحكي حاله من قبل في زمن النبي ﷺ، حيث الحاجة والفقر هي الغالبة على حال الصحابة رضوان الله عليهم.

قوله: «وإني لأخرَّ فيما بين منبر رسول الله ﷺ إلى حجرة عائشة مغشيا علي» أي: وهو مكان القبر الشريف الآن.

قوله: «فيجيء الجائي» أي: فيأتي الرجل من الناس» فيضع رجله على عنقي، ويرى أني مجنون «يعني: يظن أني مجنون ولهذا أصرع، وما بي من جنون، ما بي إلا الجوع»، فهو - رضي الله عنه وأرضاه - من شدة الجوع كان يخر مغشيا عليه، حتى يظن بعض الناس الذين يرونه مغشيا عليه، أن به صرعا من الجنون، فيضع رجله عليه، وما كان به من جنون، وإنما سبب وقوعه مغشيا عليه هو الجوع الشديد.

وهذا فيه بيان ما كان عليه أبو هريرة رضي الله عنه خاصة من الصبر على الجوع الشديد وقلة الطعام، والفقر والشدة من أجل ملازمة النبي ﷺ في طلب العلم الشرعي، والحرص على مجالسة النبي ﷺ، وسماع الحديث النبوي منه، أي: إنه ترك السعي وراء الدنيا، والمعاش حرصا على ملازمة رسول الله ﷺ وسماع أقواله كلها، فجوزي على ذلك بما انفرد به من كثرة الحديث عن رسول الله ﷺ، ونقله لأحاديثه حتى صار أكثر الصحابة حفظا، وهو راوية الإسلام بحق؛ فالمنقول عن أبي هريرة في الكتب الستة وغيرها يفوق الخمسة آلاف حديث، في حين أن أكثر الصحابة حديثا كأنس وابن عمر وابن عباس وجابر وعائشة رضي الله عنهم، لا يزيد حديثه على ألفين وكسر من الأحاديث.

ولهذا كثرت الطعون على هذا الصحابي الجليل من أعداء الإسلام والحاسدين، وكثر الكلام على ما نقله من الحديث النبوي الشريف، ووجهوا الاتهام له با لكذ ب، وهو رضي الله عنه وأرضاه بعيد عن ذلك كله، فأعداء الإسلام قديما وحديثا خاضوا في عرض هذا الصحابي الجليل، واتهموه بافتراء الكذب على النبي ﷺ؛ من أجل أن يسقطوا السنة النبوية وأحكامها، ومعلوم أن الطعن في الصحابة طريق الزنادقة والملاحدة، كما قال أبو زُرعة الرازي رحمه الله: هم يريدون أن يجرحوا شهودنا، والجرح بهم أولى، وهم زنادقة، وإنما نقل لنا الإسلام والسنة النبوية الصحابة.

يعني: إذا جرحوا الصحابة سقطت شهادتهم، وبذلك تسقط أحكام الإسلام التي نقلوها، وتندثر السنن، ويضيع الدين، وهذا هو مقصود الزنادقة والمنافقين قديما وحديثا، وفي هذا العصر أيضا كثرت المؤلفات والكتب من المؤلفين الحاقدين والمندسين بين أهل الإسلام وغيرهم من أهل الفرق المنحرفة، والطاعنين على أصحاب رسول الله ﷺ وحملة الآثار والأحاديث؛ لصد الناس عن سبيل الله والاستقامة على دينه.

والمقصود من هذا الحديث: أن أبا هريرة رضي الله عنه وأرضاه لما صبر على الشدة والجوع وشظف العيش بالمدينة النبوية، جازاه الله تعالى بما انفرد به من كثرة الحديث المحفوظ عنه ﷺ ونشره بين الناس.



كلمات في العقيدة

رب العـزة

بقلم: د. أميـر الحداد

قرأ إمامنا أواخر سورة الصافات.. وختمها: ﴿سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين﴾.

رافقني (بوبدر) بعد الصلاة:

- (رب العزة).. من أسماء الله عز وجل؟

- بل من صفاته سبحانه أنه: (رب العزة).. و(العزيز) من أسمائه، و(العزة) جاءت في كتاب الله والسنة الصحيحة على ثلاثة معانٍ:

الأول: بمعنى الامتناع والغِنى وعدم الحاجة.. الامتناع عمن يغالب، والغنى عن الخلق.

والثاني: القهر والغلبة.

والثالث: القوة.

وهذه كلها حق لله عز وجل كما يليق به سبحانه وتعالى

- وهل جاء هذا الوصف لله عز وجل في غير هذا الموضع من القرآن؟

- أما: (رب العزة) فلم يرد إلا في سورة الصافات، ونسبة (العزة) لله عز وجل جاءت في سورة النساء: ﴿فإن العزة لله جميعا﴾ (١٣٩)، وكذلك في سورة يونس: ﴿إن العزة لله جميعا﴾ (٦٥)، وفي سورة فاطر: ﴿من كان يريد العزة فلله العزة جميعا﴾ (١٠)، وفي سورة: (المنافقون): ﴿ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين﴾ (٨)، فالعزة بمعانيها الكاملة تنسب لله عز وجل، فهو (رب العزة) أي ذو العزة، ويعطي العزة، ولا يملك العزة سواه، ويعطيها من يستحقها ويسلبها ممن لا يستحقها.

- وفي سنة النبي ﷺ.. هل جاء هذا الوصف؟

- نعم.. جاء لفظ: (رب العزة)، في الحديث المتفق عليه.. قال ﷺ: «لا تزال جهنم يلقى فيها وهي تقول: هل من مزيد؟ حتى يضع رب العزة فيها رجله - وفي رواية: قدمه - فينزوي بعضها إلى بعض؛ فتقول: قَطٍ.. قَطٍ».

كانت ردة فعل صاحبي تلقائية:

- اللهم الطف بنا!

- لا شك أنه مشهد عظيم ذكره الله في سورة (ق): ﴿يوم نقول لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد﴾ (٣٠)، هذه النار العظيمة سميت جهنم؛ لبعد قعرها.. في أحد الأقوال، ولا تزال تطلب بالمزيد ممن يستحق دخولها، وتسعهم.

قاطعني:

- وهل تتكلم جهنم؟

- نعم، هكذا قال الله تعالى، فهي تقول: ﴿هل من مزيد﴾، وفي الحديث: «تحاجت الجنة والنار، فقالت النار: أوثرت بالمتكبرين والمتجبرين، وقالت الجنة: ما لي لا يدخلني إلا ضعفاء الناس وسقطهم؟ قال الله تعالى للجنة: أنت رحمتي أرحم بك من أشاء من عبادي، وقال للنار إنما أنت عذاب أعذب بك من أشاء من عبادي.. ولكل واحدة منكما ملؤها»، فأما النار فلا تمتلئ حتى يضع (رب العزة) رجله فيها فتقول: قَطٍ.. قَطٍ، فهنالك تمتلئ وينزوي بعضها إلى بعض ولا يظلم الله عز وجل من خلقه أحدا، وأما الجنة فإن الله ينشئ لها خلقا.. حتى تمتلئ.



مبرة الأسرة تؤيد قرارات اللباس المحتشم وتدعو الأسر والشباب إلى دعمها

أعلنت المبرة الكويتية لحماية الأسرة عن دعمها وتأييدها لقرارات عمادة كلية التربية الأساسية ولجنة العمداء في جامعة الكويت المتعلقة باللباس المحتشم لما فيه من دعم لمسيرة الطلبة والطالبات العلمية والعملية والمساهمة في زيادة تحصيلهم العلمي وجودته.

وقال رئيس مجلس إدارة المبرة عادل الذكير: إن اللباس المحتشم للطلبة والطالبات يسهم بإيجابية في تشجيع أبنائنا الطلبة والطالبات ومساعدتهم على التركيز في تحصيلهم الدراسي ومسيرة بناء مستقبلهم؛ حيث أثبتت الدراسات أن اتباع الشباب لـ (الموضة) في ألبستهم يشغل حيزا مهما من تفكيرهم واهتماماتهم خلال حياتهم الدراسية، وأن إلغاء التفكير في هذا الشأن أو التقليل منه يسهم في زيادة تركيزهم الدراسي وتحصيلهم العلمي.

وأضاف أن المجتمع الكويتي يعول كثيرا على الشباب وبنائهم العلمي والعملي لاستكمال مسيرة بناء وطننا التي بدأها الآباء، ويجب أن يواصلها الشباب لتستمر راية الكويت عالية وتحتل مكانة مرموقة بين الشعوب والأمم.

وبين الذكير أن على الشباب والأسر ومؤسسات المجتمع المدني وأجهزة الإعلام المساهمة في إنجاح قرار اللباس المحتشم باعتباره مسؤولية مجتمعية ووطنية تجاه المجتمع الكويتي.

الطبطبائي يقترح (الثقافة الإسلامية) مقرراً إلزامياً في المؤسسات الأكاديمية

قدم النائب د.وليد الطبطبائي اقتراحين برغبة جاء في الأول: حرصا على الالتزام بالدستور المتضمن أن دين الدولة الإسلام؛ لذا فإنني أتقدم بالاقتراح برغبة لإقرار مقرر الثقافة الإسلامية مقررا إلزاميا في كل من المؤسسات الأكاديمية الحكومية والخاصة وإنشاء وحدة خاصة بتدريس مقرر الثقافة الإسلامية تتبع العمادة في كلية التربية الأساسية في الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب وكلية الشريعة الإسلامية بجامعة الكويت.

وجاء في اقتراحه الثاني: للإسراع بافتتاح معهد ديني للبنات للمراحل الدراسية الثلاث في إحدى مناطق محافظة الأحمدي.

(أمانة الأوقاف) تدعم مشروع المخطوطات

أقرت الأمانة العامة للأوقاف دعما ماليا قيمته مائة الف دينار لصالح وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية كمساهمة في تمويل مشروع اقتناء مخطوطات أصلية ومصورة، ويتمثل هذا المشروع في شراء مخطوطات اصلية ومصورة من مراكز علمية وعالمية تعنى بحفظ التراث العربي والإسلامي للمخطوطات.

أعلن ذلك نائب الأمين العام للمصارف الوقفية بالأمانة محمد الجلاهمة موضحا أن المشروع يهدف إلى جمع واقتناء ونشر مليون مخطوط أصلي ومصور وفهارس مخطوطات ستسهم في تيسير عمل الباحثين والمتخصصين، وتحقيق ونشر وإخراج كنوز التراث من الموروث العربي والإسلامي وجعل دولة الكويت مقصدا للمهتمين بالتراث على المستوى المحلي والإقليمي والدولي.

مشروع لإنشاء (جهاز وطني) لمواجهة العنف في المؤسسات التعليمية

تقدمت أكاديمية كويتية إلى الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب بمشروع لإنشاء (جهاز وطني) لمواجهة ظاهرة العنف في المؤسسات التعليمية بهدف تقديم الدعم النفسي والمعنوي و(اللوجستي) للطلاب.

وقالت أستاذة علم النفس التربوي في الهيئة الدكتورة معصومة أحمد إبراهيم في تصريح لوكالة الأنباء الكويتية (كونا): إن المشروع يهدف إلى رصد الانحرافات السلوكية الدخيلة على المجتمع التي تطرأ بين فترة وأخرى.

وأضافت أن المشروع يعنى بتوفير بيئة تعليمية آمنة من خلال تدريب التربويين على الدليل الوقائي لحماية الطلاب من العنف، كما ينطوي هذا المشروع على تأثير كبير لناحية المحافظة على نسيج المجتمع وحمايته من الظواهر الغريبة.

وأوضحت أن المشروع يركز على استخدام أساليب تربوية جديدة عن طريق تبادل الخبرات مع المؤسسات التربوية حول العالم، والاستفادة من البرامج النفسية العالمية ذات التأثير الإيجابي في الحد من السلوكيات السلبية المنحرفة ويمكن أن يعمل كأداة لإدارة الطوارئ والأزمات من خلال البحوث الاستكشافية.

وقالت: إن العنف أصبح سلوكا معتادا يهدد صحتنا النفسية والبدنية والعقلية في المجتمع سواء في الشارع ام السوق أم المدرسة أم الجامعة أو الدوائر الحكومية إلى حد أصبح يشكل مصدر قلق لدينا جميعا بوصفنا مواطنين ووافدين حتى أن مدارسنا لم تعد قادرة على حماية أبنائنا من العنف، ووصل الأمر إلى ارتكاب جريمة قتل راح ضحيتها طفل في عمر الزهور، وبات هذا السلوك العدواني يهدد مسيرة مؤسساتنا التعليمية.

فقه الدعوة (٧)

د. وليد خالد الربيع

ذكرنا في الحلقة السابقة أن من أهم شروط الدعوة إلى الله تعالى التي يجب مراعاتها ليحصل الأجر والثواب في حق الداعي الإخلاص، لأنه يجب على الداعية أن يكون مخلصا لله عزوجل، لا يريد رياء ولا سمعة.

الشرط الثاني: العلم

من شروط الدعوة إلى الله تعالى التي يجب مراعاتها العلم، فالدعوة إلى الله من العمل الصالح كما لا يخفى، وشرط العمل الصالح أن يكون مستندا إلى العلم الشرعي الصحيح، قال شيخ الإسلام: «ولا يكون عمله صالحا إن لم يكن بعلم وفقه، كما قال عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه: «من عبد الله بغير علم كان ما يفسد أكثر مما يصلح»، وكما في حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه: «العلم إمام العمل، والعمل تابعه»، وهذا ظاهر؛ فإن القصد والعمل إن لم يكن بعلم كان جهلا وضلالا واتباعا للهوى كما تقدم، وهذا الفرق بين أهل الجاهلية وأهل الإسلام، فلابد من العلم بالمعروف والمنكر والتمييز بينهما، ولابد من العلم بحال المأمور وحال المنهي».

وقال الشيخ ابن عثيمين -رحمه الله-: «العلم هو أساس الدعوة ومادة الدعوة، ولا يمكن أبدا لدعوة أن تتم على الوجه الذي يرضاه الله عز وجل إلا إذا كانت مبنية على العلم»، وقال: «كل دعوة بلا علم فإنها لابد أن يكون فيها انحراف وضلال؛ ولهذا حذر النبي ﷺ من هذا الأمر عندما يقبض العلماء فلا يبقى إلا رؤساء جهال يفتون بغير علم فيضلون ويضلون»، وقال: «الدعوة بدون علم فإنها دعوة على جهل، والدعوة على الجهل ضررها أكبر من نفعها؛ لأن هذا الداعية قد نصب نفسه موجها ومرشدا، فإذا كان جاهلا فإنه بذلك يكون ضالا مضلا والعياذ بالله»، وقال: «الدعوة إلى الله على غير علم خلاف ما كان عليه النبي ﷺ ومن اتبعه، واستمعوا إلى قول الله تعالى آمرا نبيه ﷺ حيث قال: ﴿قل هذه سبيلي أدعو إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني﴾ أي إن من اتبعه ﷺ فإنه لابد أن يدعو إلى الله على بصيرة لا على جهل»اهـ.

ويقول بعض الدعاة: «أنت أعمى كيف تقود غيرك؟! إنما يقود الناس البصير، إنما يخلصهم من البحر السابح المحمود، وإنما يرد الناس إلى الله عز وجل من عرفه، أما من جهله فكيف يدل عليه ؟!»اهـ.

وقال د. سيد نوح -رحمه الله- مبينا حقيقة العلم المطلوب: «أن يكون الداعية على دراية تامة بإسلامه، وبمهمته في الحياة، وبأي المدعوين يبدأ وأيهم يؤخر، وبالظروف المحيطة بمن يدعوه، وبأفضل السبل أو الأساليب لتوصيل الدعوة إليه، وصدق الله العظيم: ﴿قل هذه سبيلي أدعو إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني﴾اهـ.

فمن العلم المطلوب في مجال الدعوة إلى الله تعالى:

١- العلم بالمعروف والمنكر:

كما تقدم في كلام شيخ الإسلام فلابد من العلم بالمعروف والمنكر والتمييز بينهما، فالعلم مهم للداعية ليعرف مراتب المعروف الذي يدعو إليه فيميز بين الواجبات والمندوبات والمباحات، ويعرف الفرق بين الكبائر والصغائر والمحرمات والمكروهات والمتشابهات التي يريد أن ينهى عنها.

فالمعروف: اسم لكل أمر يعرف حسنه بالشرع أو العقل، قال شيخ الإسلام: «مثل شرائع الإسلام... ومثل الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والإيمان بالقدر خيره وشره، ومثل الإحسان وهو أن تعبد الله كأنك تراه...، ومثل ما أمر الله به ورسوله من الأمور الباطنة والظاهرة».

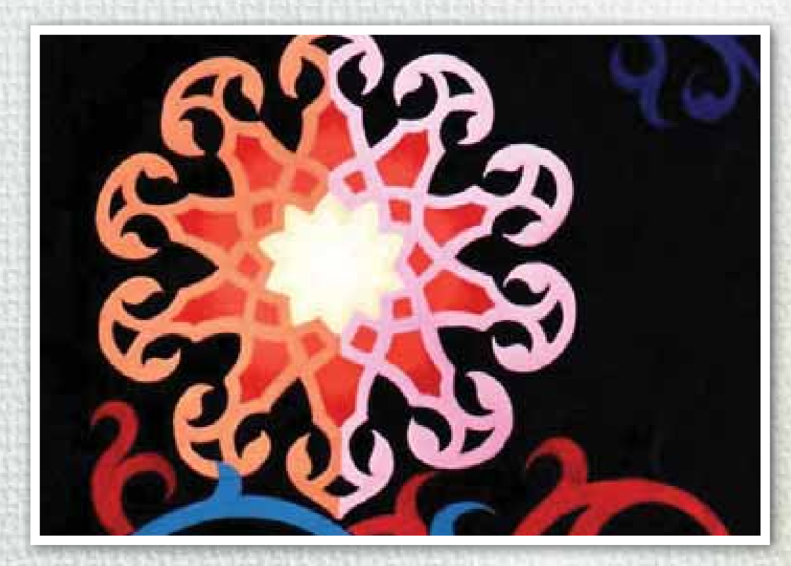
والمنكر: اسم لما ذمه الشرع ونهى الله عنه، قال شيخ الإسلام: «وأما المنكر الذي نهى الله عنه ورسوله فأعظمه الشرك بالله...، ومن المنكر كل ما حرمه الله كقتل النفس بغير الحق وأكل أموال الناس بالباطل والبيوع والمعاملات التي نهى عنها رسول الله ﷺ، وكذلك قطيعة الرحم وعقوق الوالدين... وكذلك العبادات المبتدعة التي لم يشرعها الله ورسوله وغير ذلك»اهـ.

٢- العلم بحال المأمور والمنهي:

يحتاج الداعية إلى العلم ليميز بين مراتب المدعوين، فيعامل كلا حسب رتبته، فيفرق بين الكبير والصغير، والعالم والجاهل، والعامد والمخطئ، والمكابر والمتأول، كما فرقت الشريعة بينهم في النيات والأحكام.

قال الحليمي: «ينبغي أن يكون الآمر بالمعروف والناهي عن المنكر مميزا، يرفق في موضع الرفق ويعنف في موضع العنف، ويكلم كل طبقة من الناس بما يعلم أنه يليق بهم وأنجع فيهم وأن يكون غير محاب ولا مداهن».

قال شيخ الإسلام في بيان أدب الإنكار: «ألا يعتدي على أهل المعاصي بزيادة على المشروع في بغضهم أو ذمهم أو نهيهم أو هجرهم أو عقوبتهم... فإن كثيرا من الآمرين الناهين قد يتعدى حدود الله إما بجهل وإما بظلم، وهذا باب يجب التثبت فيه، وسواء في ذلك الإنكار



على الكفار والمنافقين والفاسقين والعاصين».

وقد ضرب لنا النبي ﷺ أروع الأمثلة في كمال الفقه وغاية الحكمة في استعمال الأسلوب المناسب في موضعه، فانظر إلى لينه ورفقه بالجاهل؛ فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قام أعرابي فبال في المسجد فتناوله الناس، فقال لهم النبي ﷺ: «دعوه وهريقوا على بوله سجلا من ماء أو ذنوبا من ماء؛ فإنما بعثتم ميسرين ولم تبعثوا معسرين»، قال النووي: «فيه الرفق بالجاهل وتعليمه ما يلزمه من غير تعنيف ولا إيذاء إذا لم يرد بالمخالفة استخفافا أو عنادا»اهـ.

وفي حديث معاوية بن الحكم السلمي عندما تكلم في الصلاة جاهلا قال: فلما صلى رسول الله ﷺ فبأبي هو وأمي ما رأيت معلما قبله ولا بعده أحسن تعليما منه، فوالله ما كهرني ولا ضربني ولا شتمني، قال: «إن هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس، إنما هو التسبيح والتكبير وقراءة القرآن»، قال النووي: «فيه بيان ما كان عليه رسول الله ﷺ من عظيم الخلق الذي شهد ال له تعالى به ورفقه بالجاهل ورأفته بأمته وشفقته عليهم، وفيه الترفق بالجاهل وحسن تعليمه واللطف به وتقريب الصواب إلى فهمه».

وقد يكون فاعل المنكر أو تارك الواجب متأولا له شبهة أو دليل اعتمد عليه فلا يعامل معاملة المكابر المعاند، قال شيخ الإسلام ابن تيمية: «ومن علم منه الاجتهاد السائغ فلا يجوز أن يذكر على وجه الذم والتأثيم له؛ فإن الله غفر له خطأه، بل يجب لما فيه من الإيمان والتقوى موالاته ومحبته والقيام بما أوجب الله من حقوقه من ثناء ودعاء وغير ذلك».

وقال شيخ الإسلام: «ولا ريب أن الخطأ في دقيق العلم مغفور للأمة، وإن كان ذلك في المسائل العملية، ولولا ذلك لهلك أكثر فضلاء الأمة، وإذا كان الله يغفر لمن جهل تحريم الخمر لكونه نشأ بأرض جهل، مع كونه لم يطلب العلم، فالفاضل المجتهد في طلب العلم بحسب ما أدركه في زمانه ومكانه إذا كان مقصوده متابعة الرسول ﷺ بحسب إمكانه، هو أحق بأن يتقبل الله حسناته ويثيبه على اجتهاداته ولا يؤاخذ بما أخطأ؛ تحقيقا لقوله: ﴿ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطانا﴾.

ويقول أيضا: «هذا قول السلف وأئمة الفتوى كأبي حنيفة والشافعي والثوري وداود بن علي وغيرهم، لا يؤثمون مجتهدا مخطئا في المسائل الأصولية ولا الفرعية، كما ذكر ذلك عنهم ابن حزم وغيره، وقالوا: هذا هو القول المعروف عن الصحابة والتابعين لهم بإحسان وأئمة الدين، أنهم لا يكفّرون ولا يفسّقون ولا يؤثّمون أحدا من المجتهدين المخطئين، لا في مسألة علمية ولا عملية، قالوا: والفرق بين مسائل الفروع والأصول إنما هو من أقوال أهل البدع من أهل الكلام والمعتزلة والجهمية ومن سلك سبيلهم».

قال: «وإذا ثبت بالكتاب المفسر أن الله قد غفر لهذه الأمة الخطأ والنسيان، فهذا عام عموما محفوظا، وليس في الأدلة الشرعية ما يوجب أن الله يعذب من هذه الأمة مخطئا على خطئه... وأيضا فإن السلف أخطأ كثير منهم في كثير من المسائل واتفقوا على عدم التكفير بذلك، مثل ما أنكر بعض الصحابة أن يكون الميت يسمع نداء الحي، وأنكر بعضهم أن يكون المعراج يقظة».

قال الشيخ ابن عثيمين: «فالمسائل الخلافية التي يسوغ فيها الاجتهاد لا ينبغي للإنسان أن يكون فيها عنيفا بحيث يضلل غيره، فمن رحمة الله عز وجل أنه لا يؤاخذ بالخلاف إذا كان صادرا عن اجتهاد؛ فمن أصاب فله أجران، ومن أخطا فله أجر واحد، وأهل السنة والجماعة من هديهم وطريقتهم ألا يضللوا غيرهم ما دامت المسألة يسوغ فيها الخلاف.»اهـ.

وقد دلت الأدلة من الكتاب والسنة وأقوال سلف الأمة على هذه المسألة، وأن المسلم يعذر بجهله وخطئه ونسيانه وأنه غير مؤاخذ بكل ذلك إذا قصد الخير وطلب الحق، فمن الكتاب قوله عز وجل: ﴿لا يكلف الله نفسا إلا وسعها..﴾ وقد ثبت في (صحيح مسلم) أن الله تعالى قد قال: «قد فعلت».

قال د. عبد الكريم زيدان في كتابه (أصول الدعوة): «فيجب لكل داع إلى الله تعالى: العلم بشرع الله وبالحلال والحرام وبما يجوز وما لا يجوز، وبما يسوغ فيه الاجتهاد وما لا يسوغ، وما يحتمل وجهين أو أكثر وما لا يحتمل، والعلم بما قام عليه الدليل الشرعي من كتاب الله أو سنة رسوله أو من أدلة الشرع الأخرى، وعلى المسلم أن يستزيد من هذا العلم الشرعي النافع ليعرف موضوع دعوته، وليكون على بصيرة وبينة؛ فلا يأمر إلا بحق، ولا ينهى إلا عن باطل.» اهـ.





خوفاً على أبناءنا من ضياع الوقت

(إحياء التراث)

تفتح أبوابها لاستقبال الشباب في النوادي الصيفية بفروعها المنتشرة في محافظات الكويت

علاء الدين مصطفى

يأتي الصيف وتبدأ الإجازة الدراسية بعد عناء عام دراسي كامل اجتهد فيه الطالب للحصول على التفوق وكرست الاسرة وقتها وجهدها لخدمة الأبناء

ولكن كيف يقضى الطالب هذه الأجازة؟ في الحقيقة أعجبني قول للعلامة الشيخ محمد بن عثيمين رحمه الله حيث قال: «هذه الإجازة هل ينبغي أن نجعلها كاسمها إجازة، أو نقول: هي إجازة مقيدة، بمعنى: أنها إجازة من الدروس النظامية، ولكنها ليست إجازة في طلب العلم وفي طلب ما ينفع الإنسان؟ ينبغي أن نجعلها كذلك، وأن نجد فيها غاية الجد في طلب ما ينفعنا في ديننا ودنيانا، لا نقول: إن الدراسة انتهت، فإن عمل المرء لا ينقضي حتى يأتي أجله».

جمعية إحياء التراث الاسلامي وانطلاقا من حرصها الشديد على عقيدة المجتمع الكويتي والحفاظ على جيل المستقبل فقد فتحت أبوابها لهؤلاء حتى لايتلقفهم جلساء السوء

(تراث الجهراء) بدأت نشاطها الصيفي

انطلاقا من حرصها الشديد واهتمامها بالشباب، عكفت لجنة الدعوة والإرشاد في جمعية إحياء التراث الإسلامي - فرع الجهراء - على تنظيم نادي الفتية الصيفي سنويا، وذلك للسنة العاشرة على التوالي في محافظة الجهراء، ويسعى نادي الفتية الصيفي الذي يحمل طابعا إسلاميا خالصا إلى ملء وقت فراغ الطلبة في الإجازة الصيفية؛ حيث أطلق مركز التراث لتحفيظ القرآن الكريم التابع لجمعية إحياء التراث الإسلامي - الجهراء - أنشطة نادي الفتية الصيفي.

وأفاد رئيس المركز طلال الظفيري بأن المركز بدأ يستقبل الطلبة الراغبين في التسجيل بالنادي الذي سيستمر طوال فترة الصيف، مشيرا إلى أن النادي يهدف إلى تعزيز انتماء ابنائنا لديننا الحنيف وتقديم وسائل تربوية تعود بالنفع والفائدة على الأسرة وصقل مواهبهم واستثمار أوقاتهم، مضيفا أن النادي يهتم كثيرا بالجوانب التربوية والأخلاقية التي جاء بها ديننا الحنيف. وأوضح أن النادي

مركز الجليس الصالح بالصليبخات والدوحة

أعلن أحمد قبلان العازمي أن مركز الجليس الصالح بإحياء التراث بالصليبخات والدوحة فتح أبوابه للطلبة للتسجيل في دوراته المختلفة التي تهدف إلى:

١ ربط الشباب بكتاب الله عز وجل.

٢. تدريس الشباب العقيدة الصحيحة التي كان عليها الرسول ﷺ والصحابة رضوان الله عليهم.

٣. تعليم النشء الفقه ومسائل الطهارة والصلاة.

٤. اجتماع الشباب مع صحبة صالحة ومشايخ ومعلمين.

٥. إقامة جو من المرح الشرعي والتسلية المفيدة.

٦. ملء أوقات الفراغ بما ينفع الفرد والمجتمع.

٧. تطوير الذات وتعليم الأبناء الخطابة وفن الإلقاء.

٨. تعليم الشباب فن الكراتيه والسباحة.

٩. إقامة مباريات لكرة القدم أسبوعياً.

سيكون متميزا هذا العام من حيث أنشطته الإيمانية والثقافية والتعليمية والرياضية التي تتناسب مع ميول وتطلعات ابنائنا، لافتا إلى أن النادي يجمع الطلبة منذ سنين طويلة في فترة الصيف ويعد حاضنا تربويا آمنا في فترة الصيف، ويقوم كادر خاص برعاية الطلبة وتوجيه سلوكياتهم وفقا للنهج الإسلامي المعتدل، كما يهدف هذا العام إلى تنمية جوانب مهمة في اللغة العربية منها تنمية الملكة اللغوية ومهارات الكتابة، مشددا على ضرورة أن تكون الأندية الصيفية مواقع للتربية والتعليم وغرس المبادئ الحميدة، لا أن تكون مكانا لشغل وقت الفراغ فقط.

وأوضح الظفيري أن برنامج النادي يشتمل على تعزيز الإيمانيات من خلال حفظ القرآن الكريم وتعليم العلوم الشرعية النافعة والآداب الإسلامية وكذلك يشتمل على جوانب تعليمية وترويحية منها تعليم الحاسوب والقيام برحلات ترفيهية دورية لأبرز الأماكن السياحية في الكويت، وأشار إلى أن برنامج النادي يشمل مستويات عمرية للطلبة تتراوح بين ٦ سنوات و١٣ سنة، مناشدا أولياء الأمور استغلال أوقات أبنائهم بالتوجه نحو هذه الأندية.

ويسعى النادي لتحقيق ما هو أهم من إشباع حاجات أبنائنا الطلبة في الإجازة، وذلك بتوسيع رقعة المجال الدعوي لتغطي المرحلة العمرية التي يعيشها الصغار في محافظة الجهراء؛ فيتم احتضانهم وتوجيههم التوجيه الصحيح قبل الانغماس في المعاصي؛ ليصبح هذا المجال الدعوي أحد روافد الدعوة إلى الله تعالى.

للاستفسار هاتف: ٦٦٧٧١١٣٥



صيفك أحلى معنا حيث الترفيه والترويح والعبادة والاستفادة وكسب الخبرة

وكل ما سبق من الأهداف يصب في إخراج شاب واع يعرف حقوق الله وحقوق الناس وفق العلم الشرعي مع صحبة صالحة وطيبة ودعاة يوجهون للخير؛ تحقيقا لقول الله تبارك وتعالى: ﴿إنهم فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى﴾ (الكهف: ١٣).

للاستفسار هاتف: ٦٦٦٢٢١٦١

أنشطة وبرامج طوال العام لمركز الجليس الصالح بالعمرية

مركز دعوي تابع للجنة الدعوة والإرشاد بجمعية إحياء التراث الإسلامي – فرع العمرية– يهتم بدعوة فئة الشباب للأعمار ما بين ثلاثة عشر عاماً وسبعة عشر عاماً، ويوفر لهم الأجواء الإيمانية الصحية، والصحبة الصالحة التي تعينهم على طاعة الله تعالى والالتزام بالأخلاق الحسنة، عن طريق إقامة مجموعة من الأنشطة والبرامج، والقدوات الصالحة من طلبة العلم والصداقات المميزة.

ويهدف مركز الجليس الصالح إلى ربط الشباب بكتاب الله عز وجل وتدريس الشباب العقيدة الصحيحة التي كان عليها النبي الكريم وصحابته رضوان الله عليهم. وتعليم النشء الفقه ومسائل الطهارة والصلاة، واجتماع الشباب مع صحبة صالحة ومشايخ ومعلمين، إضافة إلى إقامة جو من المرح الشرعي والتسلية المفيدة، وملء أوقات الفراغ بما ينفع الفرد والمجتمع،وتطوير الذات وتعليم الأبناء الخطابة وفن الإلقاء وتعليم الشباب فن الكراتيه والسباحة. وإقامة مباريات لكرة القدم بشكل أسبوعي.

أنشطة

لمركز الجليس الصالح أنشطة وبرامج

رأي العلماء

فضيلة الشيخ ناظم المسباح تحدث عن أهمية استغلال الوقت بالطرق الشرعية، مشيرا إلى أن الوقت له أهمية كبيرة؛ لذلك يبين الله تبارك وتعالى كيف يمكن استغلال الوقت؛ حيث قال: ﴿والفجر﴾، ﴿والضحى﴾، ﴿والعصر﴾ إلى آخر الآيات التي تدل على أهمية الوقت.

وأوضح أن الإنسان مسؤول عن الوقت الذي هو نعمة من نعم الله تبارك وتعالى، ولاسيما في مرحلة الشباب، والإنسان سيسأل عن أربع: «عن عمره فيما أفناه، وعن جسده فيما أبلاه، وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه، وعن علمه ماذا عمل به.

ونحن نعلم أن هذه العطلة تعد راحة للشباب بعد عناء عام دراسي كامل، ولكن لا يعني ذلك أن نضيع الوقت في أشياء لا تفيد الإنسان وربما تضره.

ووجه الشيخ المسباح نصيحة للشباب باستغلال هذه العطلة فيما يعود عليهم بالنفع؛ لأن الفراغ وعدم استغلال الوقت استغلالاً صحيحاً يؤدي إلى تسليط الشيطان عليهم ويفسد عليهم دينهم.

ولفت إلى وجود المراكز الصيفية المنتشرة في الكويت التي تقدم خدمات متميزة للشباب حيث يكون الشباب في أيد أمينة طوال العطلة الصيفية.

وسائل شرعية وترفيهية

الدكتور أحمد الكوس قدم نصيحة للشباب لاستغلال وقت الفراغ الذي وصفه بأنه نعمة من الله عز وجل لا بد أن نستغله الاستغلال الصحيح، فأشار إلى أن هناك العديد من المراكز الصيفية المنتشرة في الكويت سواء عن طريق الجمعيات الخيرية أم عن طريق وزارة الأوقاف، وهذه الجهات توفر للشباب كل الوسائل ومنها العلم الشرعي وحلقات تحفيظ القرآن الكريم والرحلات الترفيهية.

وحث الكوس على ضرورة زيارة ذوي الأرحام والأقارب والمرضى، مشيرا إلى أن العلاقات الاجتماعية تعد مهمة للغاية؛ لأنها تقوي الروابط الأسرية بين المسلمين

متنوعة طوال العام ، وتتكثف خلال الدورة الصيفية حيث تنقسم برامج المركز إلى :

١- البرامج العلمية : وتتمثل في الدورات العلمية والدروس الشرعية في الفقه والعقيدة الميسرة والآداب الاسلامية ومهارات الدعوة والخطابة وغيرها، وتهتم بتعليمهم مبادئ الصلاة والطهارة وأحكام الصيام وأبرز مواضيع السيرة والقصص النبوي التي تغرس فيه أجمل الأخلاق والآداب الشرعية التي تنفع الطالب في حياتية الدينية والدنيوية.

٢- حلقات تحفيظ القرآن الكريم : وهي أحد أسس المركز التي يقوم عليها، ويتم فيها تعليم الطلبة تلاوة الآيات وأحكام التجويد.

٥- البرامج الثقافية: وتشمل المسابقات العلمية والبحوث الشرعية، والسمرات الثقافية التي تعتمد على قراءة كتب معينة وفيها جانب ترفيهي كبير.

٨- البرامج الرياضية والترفيهية: وتشمل أنشطة رياضية ككرة القدم والطائرة والسباحة والرحلة إلى الاستراحة، بالإضافة إلى ألعاب متنوعة ودرس وعظي مع خواطر إيمانية في يوم حافل أسبوعي.

مركز ابن تيمية

مركز ابن تيمية لتحفيظ القرآن الكريم بالأندلس فتح باب التسجيل للدورة الصيفية السادسة، ويهتم المركز بالصبية من سن ٨ سنوات إلى ١٤ سنة.

للاستفسار

هاتف:
٦٦٧٨٦٠٩٠

تبدأ الدورة في ٢٠١٠/٧/٣م حتى ٢٠١٠/٧/٢٩م.

رسوم التسجيل في الدورة: ٥٠ د.ك .

باصات مكيفة للتوصيل .

دورات علمية ودروس شرعية .

نحو تربية إسلامية أصيلة .

برامج رياضية وأخرى ترفيهية .

فن الإلقاء المتميز ، وكيفية إعداد الخطابة.

للاستفسار هاتف: ٢٤٧٢٣٣٦٣ - ٩٧٨٣٥٥٤٧





صيفك أحلى معنا حيث الترفيه والترويح والعبادة والاستفادة وكسب الخبرة









أنشطة اللجنة النسائية الصيفية

اللجنة النسائية بجمعية إحياء التراث الإسلامي تعد من اللجان الخيرية التي تقدم خدمات جليلة للمجتمع الكويتي، فهي كعادتها كل عام ومن منطلق حرصها الشديد على الفضيلة وصلاح المجتمع، تفتح أبوابها للأنشطة الصيفية كافة، حيث تولي اللجنة النشء اهتماماً خاصاً؛ لأنها تدرك أهمية الناشئة؛ ولذلك تبدأ معهم منذ الصغر؛ لأنه إذا تربى الفرد تربية حسنة منذ الصغر فسيعود ذلك بالنفع عليه مستقبلا؛ لأن صلاح الفرد من صلاح الأسرة، وإذا صلحت الأسرة صلح المجتمع بأكمله.

نادي (حروف)

ومن منطلق حرصها الشديد واهتمامها باللغة العربية كان نادي (حروف) لتثبيت مهارات اللغة العربية بأساليب ترفيهية جميلة، وخصصت هذه الدورات للأطفال من سن ٣ - ١١ سنة يوم الاثنين والأربعاء من الساعة ٩ - ١٢ صباحا.

فهذه الدورات تعد فرصة جيدة لأبنائنا الكرام كي يتعلموا اللغة العربية بطريقة صحيحة في ظل الإهمال الواضح من المجتمع لهذه اللغة وفي ظل تردي الإعلام العربي.

مركز الفرقان

مركز الفرقان الدائم لتحفيظ القرآن الكريم الدورة الصيفية الـ ١٢، ويهتم مركز الفرقان بتحفيظ القرآن الكريم للنساء والفتيات خلال العطلة الصيفية، فضلاً عن دورة الارتقاء ودورة الإتقان المكثفة لحفظ القرآن الكريم ودورة تفسير سورة البقرة، وذلك أيام الأحد والثلاثاء والخميس من كل أسبوع من الساعة ٩ - ١٢ صباحا، ويهيب مركز الفرقان بالأسر بسرعة التسجيل حتى تستفيد النساء والفتيات؛ ففضل تحفيظ القرآن الكريم لا يضاهيه فضل.

برامجنا الصيفية

تفيد كل بنية
نحفظ ونتعلم
كلام رب البرية
ونقرأ ونطبق
سنة خير البشرية
يلا تعالوا سجلوا ويانا
شوفتكم تسعد أيامنا

قرطبة - ق ٥ - مقابل مركز قرطبة الصحي - هاتف:

٢٥٣٢٩٢٥٩
٢٥٣٦٢٦٨٠ / ٣/٧

نادي الدرر للفتيات

نادي الدرر للفتيات له اهتمام خاص بأطفال الروضة حتى الصف الثامن، يهتم النادي بتعليم الصغار مهارات مختلفة، ويوجد به مجموعة من الفصول الدراسية أطلق عليها (أجمل تاج - معا نتعلم - محطة إبداعية - بوابة الخير - حديقة القراءة.

مركز حرائر للفتيات:

لشريعتنا أركان للتميز عنوان - للإبداع ألوان، وفي مركز حرائر يكتمل البنيان. ويقيم مركز حرائر دورته العلمية الخامسة، حيث يهتم بالعلوم الشرعية: (فقه - عقيدة - تفسير - سيرة - علوم القرآن) فضلاً عن مهارات حياتية ورحلات ترفيهية.

خديجة أم المؤمنين

تواصل اللجنة النسائية دورتها العلمية الخامسة للفتيات من الصف السادس إلى المستوى الجامعي الأول، حيث تنهل الفتيات من العلوم الشرعية من فقه وسيرة وحديث وعلوم قرآن، ولم تنس اللجنة المهارات الحياتية والرحلات الترفيهية، وتبدأ الدورة ٢٠١٠/٦/٢٧ من الساعة الـ ٩:٠٠ من صباح الأحد والاثنين والأربعاء.





اللجنة النسائية بالقرين تحتضن الفتيات خلال العطلة الصيفية





أعلنت رئيسة اللجنة النسائية بالقرين عن فتح باب التسجيل في نادي الدرر المضيئة للفئة العمرية من ٤ سنوات وحتى ١٥ سنة في الفترة من ٦/٣٠ حتى ٢٠١٠/٧/٢٨ أيام الأحد والاثنين والأربعاء من كل أسبوع من الساعة الـ ٤,٣٠ إلى ٨,٠٠ مساء.

وقالت رئيسة اللجنة: إن هناك دورات مهمة ستدرس فيها مواد شرعية من عقيدة وسيرة وسلوكيات، فضلاً عن حفظ القرآن الكريم، وأشارت رئيسة اللجنة إلى نوع آخر من النشاط وهو إبداعات عبارة عن رسم وتلوين وتركيب عطور وعمل إكسسوارات والتدريب على أطباق حلويات وحلقات سمر.

وبينت أن اللجنة ستقوم باستضافة مجموعة من المشايخ والداعيات لإلقاء محاضرات متنوعة خلال الفترة الصيفية، مشيرة إلى أن هناك نشاطا للصغار في المرحلة الابتدائية وهو تعليم فنون الخط العربي.

وقالت: إن هناك رحلات ترفيهية كل ثلاثاء من كل أسبوع، مشيرة إلى أن هناك أيضا دورات متنوعة عديدة تخدم الأسرة الكويتية وتحافظ على المجتمع بشكل عام.

للاستفسار: ٦٥٩٨٣١٦٣





نظام الدراسة

3 سنوات بنظام الفصول الدراسية.

تبدأ الدراسة في الصيف لمدة شهر مكثف من 2010/7/4 م إلى 2010/8/4 م ثم تستأنف الدراسة من بعد شهر رمضان المبارك بمعدل يوم واحد في الأسبوع إلى أخر شهر مايو 2011 وتتوقف أثناء عطلة منتصف العام الدراسي.

شروط القبول

www.alfakeha.com

1- أن لا يزيد سن الطالبة عن 18 سنة ولا يقل عن 14 سنة.

2- أن تكون ذات خلق ودين وسمت حسن.

3- أن تكون لديها رغبة صادقة وهمة وصبر على طلب العلم الشرعي حتى تليق أن تكون داعية في المستقبل.

4- موافقة ولي الأمر بعد اطلاعه على نظام الدراسة.

5- أن تجتاز المقابلة الشخصية واختبار قياس القدرة على الحفظ.

6- تعبئة طلب الإلتحاق على موقع الفقهية www.alfakeha.com مع تحديد بأي مركز ترغب الانضمام إليه.

7- قيمة الاشتراك 30 دينار لكل فصل دراسي ويمكن طلب منحة مجانية حسب شروط المنحة.

هدفنا تأسيس طالبات للعلم داعيات إلى الله على الكتاب والسنة بفهم سلف الأمة

الإدارة العامة للفقيهة - 99228611 - 25319583 - 25362676

مركز الفقيهة في محافظة الجهراء - سعد العبدالله - ق 7 - ش 734 - م 33 - نقال: 60625215 — العدد محدود

مركز الفقيهة في محافظة العاصمة - مركز الجمان للفتيات - الفيحاء - ق 8 - ش 82 - م 8 - هاتف: 22524257 - 22524159 - 99869396

مركز الفقيهة في الفروانية - مبنى جمعية إحياء التراث الإسلامي - لجنة العمرية النسائية - العمرية - ق 3 - ش 1 - م 31 - هاتف: 24731027 — العدد مكتمل



الماء واستقرار الزواج

شعاع الخلف

لا يخفى على أي إنسان فوائد الماء العظيمة والمتعددة، ومدى مكانته العالية عند البشرية؛ لأنه بكل اختصار عامل رئيس من عوامل الحياة، وبفقدانه تهلك البشرية وتزول الحياة، لكن هل من الممكن أن يكون الماء سببا في حل المشكلات الزوجية؟ وعاملا مساعداً للحياة السعيدة؟ هذا ما سنتعرف عليه عند قراءة قصة أم خالد!

أم خالد سيدة فاضلة كبيرة ورزينة عرفت كيف تملك قلب زوجها، وكيف تحافظ على بيتها من عواصف الحياة ومشكلاتها، وقد دار بيني وبينها الحوار الآتي: يا ترى ما سر محبة زوجك لك؟ هل فعلا أقرب الطريق إلى قلب الرجل هو معدته؟ نظرت إلي بابتسامة ثم قالت: لم أبخل على زوجي في بذل قصارى جهدي في إعداد وجبة طيبة وهنيّة، لكن ليس هذا هو سر محبتنا. ألا ترين الكثير من الزوجات طباخات ماهرات يتفنن في طبخ ما لذ وطاب من أطايب الطعام ومع ذلك تشكو الواحدة منهن سوء معاملة زوجها وقلة احترامه لها؟ قلت لها: إذًا السر في إنجاب الأولاد؟ قالت: الأولاد متاع الحياة الدنيا، وهم رزق من الله يرزق به من يشاء ويمنعه عمّن يشاء، وبفضل الله فقد رزقنا الله أولاداً تقر أعيننا برؤيتهم، لكن السعادة لا تقتصر على الإنجاب، فكم من المطلقات من لديها من الأولاد الكثير.

إذًا ما هو سر سعادتكما ويبدو أنكما كلما تقدمتما في السن ازداد حبكما وتآلفكما؟ قالت: كان زوجي كثير الغضب، وعند غضبه أقوم بشرب الماء ببطء شديد، قلت: لماذا هذا التصرف؟ ردت: اضع الماء في فمي حتى لا أتفوه بكلمة وأكون صامتة، قلت لها: لماذا لا تخرجين من الغرفة؟ قالت: لا أحبذ هذه الطريقة فقد يظن أني أهرب منه ولا أريد سماعه، فآثرت الصمت وموافقته على كلامه حتى يهدأ، ثم بعد الانتهاء من كلامه الغاضب أخرج من الغرفة؛ لأستكمل أعمالي المنزلية وشؤون أولادي وكأن شيئا لم يكن، ويظل بمفرده وقد أنهكته الحرب التي شنها علي، قلت: هل تلجئين إلى أسلوب المقاطعة فلا تكلمينه لأيام عدة أو لأسبوع، قالت: لا فتلك العادة السيئة هي سلاح ذو حدين فعندما تقاطعينه أسبوعا قد يصعب عليه ذلك في البداية فيحاول أن يكلمك، ولكن مع الأيام سوف يتعود على ذلك، فإن قاطعته أسبوعا قاطعك أسبوعين، وعليك أن تعوديه على أنك الهواء الذي يستنشقه والماء الذي يشربه ولا يستغني عنه، قلت: وماذا بعد؟ قالت: بعد ساعتين أو أكثر أضع له كوبا من العصير أو فنجانا من القهوة وأقول له: تفضل، وأكلمه بكل هدوء، فيصر على سؤالي هل أنت غاضبة مني، فأقول: لا، فيبدأ بالاعتذار عن الكلام القاسي ويسمعني الكلام الجميل، قلت: وهل تصدقينه؟ قالت: نعم، وهل تريدين مني تصديق كلامه وهو غاضب وتكذيبه وهو هادئ؟!

إننا لا ننشد الحالة المثالية المذكورة في القصة؛ فيجب علينا أن نكون واقعيين تجاه مشكلاتنا، لكن المقصود هو دعوة المرأة إلى الهدوء والسكون وتقليل حدّة ردة الفعل عند غضب الزوج

Shu3a3-1@msn.com

الطريق إلى الولد الصالح (٥)

الوازع الديني والمراقبة الإلهية تبعد الأبناء عن التقاليد الجاهلية الفاسدة

الشيخ وحيد عبد السلام بالي

تحدثنا في الحلقة السابقة عن دور الآباء والأمهات في تأديب أبنائهم وتربيتهم التربية الحسنة وضرورة إتقانهم أصول التربية الإسلامية والإلمام بجميع جوانبها حتى يقوموا بها خير قيام، وذكرنا أن المقصود بالتربية الإيمانية ربط الولد منذ صغره بأصول الإيمان، وتعويده منذ تفهمه أركان الإسلام، وتعليمه من حين تمييزه مبادئ الشريعة الغراء.

التربية الخلقية:

التربية الخلقية هي مجوعة المبادئ الخلقية والفضائل السلوكية والوجدانية التي يجب أن يتلقنها الطفل ويكسبها، ويعتاد عليها منذ تمييزه وتعقله إلى أن يصبح مكلفاً إلى أن يتدرج شاباً إلى أن يخوض الحياة.

ومما لاشك فيه أن الفضائل الخلقية والسلوكية والوجدانية هي ثمرة من ثمرات الإيمان الراسخ، والتنشئة الدينية الصحيحة.

والطفل منذ نعومة أظفاره حين ينشأ على الإيمان بالله، ويتربى على الخشية منه، والمراقبة له، والاعتماد عليه، والاستعانة به، والتسليم لجنابه فيما ينوب ويروع، تصبح عنده الملكة الفطرية، والاستجابة الوجدانية لتقبل كل فضيلة ومكرمة، والاعتياد على كل خلق فاضل كريم؛ لأن الوازع الديني الذي تأصل في ضميره، والمراقبة الإلهية التي ترسخت في وجدانه، والمحاسبة النفسية التي سيطرت على تفكيره وإحساساته، كل ذلك بات حائلا بين الطفل وبين الصفات القبيحة، والعادات الآثمة المرذولة، والتقاليد الجاهلية الفاسدة، بل إقباله على الخير يصبح عادة من عاداته، وتعشقه المكارم والفضائل يصير خلقا أصيلا من أبرز أخلاقه وصفاته. والعكس تماما حينما تكون التربية للطفل بعيدة عن العقيدة الإسلامية، مجردة من التوجيه الديني والصلة بالله عز وجل؛ فإن الطفل لاشك يترعرع على الفسوق والانحلال، وينشأ على الضلال والإلحاد، بل سيتبع نفسه هواها ويسير خلف نوازع النفس الأمارة، ووساوس الشيطان ووفقاً لمزاجه وأهوائه وأشواقه الهابطة.

الأخلاق الهابطة:

هناك أخلاق عدة منتشرة بين الأطفال يجب مراعاتها والتحذير منها، وهي:

١- خلق الكذب:

وهو خلق ذميم؛ فواجب على الآباء والمربين أن يراقبوا أولادهم حتى لا يقعوا في ذلك الخلق الشنيع.

ويكفي الكذب تشنيعا وتقبيحا أن عده الإسلام من خصال النفاق؛ فعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال: «أربع من كن فيه كان منافقا خالصا، ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها: إذا أؤتمن خان، وإذا حدث كذب، وإذا عاهد غدر، وإذا خاصم فجر».

٢- خلق السرقة:

وهو لا يقل خطراً عن الكذب، وهو منتشر في البيئات المتخلفة التي لم تتخلق بأخلاق الإسلام، ولم تترب على مبادئ التربية والإيمان. ومن المعلوم بداهة أن الطفل منذ نشأته إن لم ينشأ على مراقبة الله والخشية منه، ويتعود على الأمانة وأداء الحقوق، فإن الولد- لاشك- سيدرج على الغش والسرقة والخيانة، وأكل الأموال بغير حق، بل يكون شقيا مجرما، يستجير منه المجتمع، ويستعيذ من سوء فعاله الناس؛ لهذا كان لزاماً على الآباء أن يغرسوا في نفوس أبنائهم عقيدة المراقبة لله، والخشية منه، وأن يعرفوهم بالنتائج الوخيمة التي تنجم عن السرقة وتستفحل بسبب الغش والخيانة.

٣- خلق السباب والشتائم:

وهو خلق قبيح منتشر في محيط الأولاد ولاسيما من تربوا بعيدا عن هدى القرآن، والالتزام بالإسلام.

يقول عبد الله علوان: والسبب في انتشار ظاهرة السباب والشتائم بين الأولاد يعود إلى أمرين:

الأول- القدوة السيئة:

فالولد حينما يسمع من أبويه كلمات الفحش والسباب وألفاظ الشتيمة والمنكر.. فإن الولد- لاشك- سيحاكي كلماتهم، ويتعود ترداد ألفاظهم؛ فلا يصدر منه في النهاية إلا كلام فاحش، ولا يتلفظ إلا بمنكر القول وزوره.



الثاني- الخلطة الفاسدة:

فالولد الذي يُلقى للشارع، ويُترك لقرناء السوء، ورفقاء الفساد، فمن البديهي أن يتلقن منهم لغة اللعن.

لهذا كله وجب على الآباء والأمهات والمربين جميعاً أن يعطوا للأولاد القدوة الصالحة في حسن الخطاب، وتهذيب اللسان، وجمال اللفظ والتعبير، كما يجب عليهم أن يجنبوهم لعب الشارع، وصحبة الأشرار، وقرناء السوء؛ حتى لا يتأثروا بانحرافهم ويكتسبوا من عاداتهم.

ويجب عليهم كذلك أن يبصّروهم بمغبة آفات اللسان ونتيجة البذاءة في تحطيم الشخصية، وسقوط المهابة، وإثارة البغضاء والأحقاد بين أفراد المجتمع.

ويمكنك أن تُلقي على أسماعهم بعض الأحاديث التي تنهى عن اللعن والسب مثل: حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أن النبيﷺ قال: «سباب المسلم فسوق، وقتاله كفر»، وحديث عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - أن رسول اللهﷺ قال: «إن من أكبر الكبائر أن يلعن الرجل والديه» قيل: يا رسول الله وكيف يلعن الرجل والديه؟ قال: «يسب الرجل فيسب أباه، ويسب أمه فيسب أمه».

٤- خلق الميوعة والانحلال:

يقول عبد الله علوان: أما ظاهرة الميوعة والانحلال فهي من أقبح الظواهر التي تفشت بين أولاد المسلمين وبناتهم في هذا العصر... فحيثما أجلت النظر تجد كثيرا من المراهقين الشباب والمراهقات الشابات قد انساقوا وراء التقليد الأعمى، وانخرطوا في تيار الفساد والإباحية دون رادع من دين، أو وازع من ضمير، كأن الحياة في تصورهم عبارة عن متعة زائلة، وشهوة هابطة، ولذة محرمة، فإذا ما فاتهم هذا فعلى الدنيا السلام!

التربية البعيدة عن العقيدة الإسلامية تجعل الطفل يترترع على الفسوق والانحلال

وقد ظن بعض ذوي العقول الفارغة أن آية النهوض بالرقص الماجن، وعلامة التقدم بالاختلاط الشائن، ومقياس التجديد بالتقليد الأعمى، فهؤلاء قد انهزموا من نفوسهم، وانهزموا من ذوات شخصياتهم وإراداتهم قبل أن يهزموا في ميادين الكفاح والجهاد.

فترى الواحد من هؤلاء ليس له هم في الحياة إلا أن (يتخنفس) في مظهره، وأن يتخلع في مشيته، وأن (يتصيع) في منطقه، وأن يبحث عن ساقطة مثله ليذبح رجولته عند قدمها، ويقتل شخصيته في التودد إليها.. وهكذا يسير من فساد إلى فساد، ومن ميوعة إلى ميوعة حتى يقع في نهاية المطاف في الهاوية التي فيها دماره وهلاكه.

ومن هنا يتعين على المربي أن يهذب أخلاق الولد، وأن يبعده عن صحبة السوء، وأن يربطه بالصحبة الطيبة، وعليه أيضاً أن يباشر الولد فإذا وجد منه اعوجاجا سارع بتقويمه قبل أن يتأصل فيه.

شذى الياسمين.. في فضائل أمهات المؤمنين(٤)

الدعوة في حياة أمهات المؤمنين

لقد كانت الدعوة إلى الله تعالى هي الهدف الأسمى لأمهات المؤمنين؛ فما من حديث قيل عند إحداهن أو سمعته إحداهن إلا وقامت بتبليغه كما سمعته متذكرة قول النبي ﷺ: «نضَّر الله امرأ سمع منا شيئا فبلغه كما سمعه فرب مبلغ أوعى من سامع» - صحيح (الجامع الصغير: برقم ٦٧٦٤)، ولقد امتزن رضي الله عنهن بسعة العلم والفقه في الدين، فتعلم الفقهاء منهن أحكاما كانت نافعة للناس كافة، وحكت لنا كتب السير عنهن مواقفا تدل على بذلهن للنصيحة وأمرهن بالمعروف ونهيهن عن المنكر، ولا نذهب بعيدا إذا قلنا إن نجاح الدعوة إلى الله تعالى في أول عهدها كان بسبب خديجة رضي الله عنها، فهي أول من آمنت برسول الله ﷺ ونصرته بمالها ونفسها؛ فكانت نعم الزوجة التي تربط على قلب رسول الله ﷺ مع بزوغ فجر الوحي، يقول عنها رسول الله ﷺ متذكرا لجميلها: «لقد آمنت بي حين كفر بي الناس، وصدقتني حين كذبني الناس وأشركتني في مالها حين حرمني الناس» - انظر (الاستيعاب لابن عبدالبر ١/٥٨٩).

لقد كانت رضي الله عنها لها القدم الراسخة في نشر دين الله فرضي الله عنها وأرضاها. وتلكم السيدة عائشة الصديقة بنت الصديق تحفظ عن رسول الله ﷺ العديد من الأحاديث لتبثها في الناس فيتعلم منها الفقهاء والعلماء، وأكثر الناس الأخذ عنها فنقلوا عنها من الأحكام والآداب شيئا كثيرا حتى قيل: إن ربع الأحكام الشرعية منقول عنها رضي الله عنها. وقد أثنى العلماء من الصحابة والتابعين على عائشة -رضي الله عنها- وعلى علمها فقال مسروق، رأيت مشيخة من أصحاب رسول الله ﷺ الأكابر يسألون عائشة رضي الله عنها عن الفرائض، وكان إذا حدّث عنها يقول: حدثتني الصديقة بنت الصديق حبيبة حبيب الله المبرأة من فوق سبع سموات فلم أكذبها - (سير أعلام النبلاء: ٢/١٨١).

ويقول عطاء بن أبي رباح: كانت عائشة أفقه الناس وأعلم الناس وأحسن الناس رأيا في العامة.

ويقول هشام بن عروة عن أبيه: ما رأيتُ أحدا أعلم بفقه ولا بطب ولا بشعر من عائشة -رضي الله عنها- وقال عبدالله بن عبيد بن عمير: أما إنه لا يحزنُ عليها إلا من كانت أمه - (سير أعلام النبلاء ٢/١٨٥).

ومن دعوتها رضي الله عنها لغيرها دخلت عليها حفصة بنت عبدالرحمن بن أبي بكر وعليها خمار رقيق يشف عن جبينها، فشقته عائشة عليها وقالت: أما تعلمين ما أنزل الله في سورة النور؟ ثم دعت بخمار فكستها.

وكانت تعظ النساء فتقول: يا معشر النساء اتقين الله ربكن وبالغن في الوضوء، وأقمن صلاتكن، وآتين زكاتكن طيبة بها أنفسكن، وأطعن أزواجكن فيما أحببتن أو كرهتن.

وكانت تقول: خليفة الله تعالى على المرأة زوجها فإذا رضي عنها زوجها رضي الله عنها، وإذا سخط عليها زوجها سخط الله عليها وملائكته لأنها تحمل زوجها على ما يحل لها.

ومن قولها: من حق الزوج على المرأة أن تلزم فراشه وتتجنب سخطه، وتتبع مرضاته، وتوفر كسبه، ولا تعصي له أمرا وتحفظه في نفسها - (سير أعلام النبلاء ٢/١٨٥).

وأما زينب بنت جحش رضي الله عنها، فلقد تبوأت منزلة العالمات العاملات الواعظات الناصحات لكل مؤمن ومؤمنة في العمل بسنة النبي ﷺ في حياته وبعد مماته، حفظت سمعها وبصرها عما يغضب الله تعالى، فلما سألها النبي ﷺ عن السيدة عائشة رضي الله عنها في حديث الإفك - قالت: «أحمي سمعي وبصري، ما علمت عليها إلا خيرا».

أما أم المؤمنين ميمونة بنت الحارث، فنقلت للأمة أحاديث رسول الله ﷺ المتعلقة بالأحكام الفقهية مثلما حدث في يوم عرفة؛ حيث شك الناس هل النبي ﷺ صائم أم مفطر في ذلك الموقف، فأرسلت إليه بحلاب وهو واقف في الموقف فشرب منه والناس ينظرون - انظر الحديث في (صحيح مسلم).

ومنها بيان صفة غسل النبي ﷺ من الجنابة - (صحيح مسلم). لقد كانت رضي الله عنها من الواعظات الناصحات للأمة فرضي الله عنها وعن باقي أمهات المؤمنين.

لمحات عامة عن أمهات المؤمنين:

- كل زوجات رسول الله اللائي دخل بهن كانت وفاتهن بعده ﷺ إلا خديجة وزينب بنت خزيمة رضي الله عنهما فقد توفيتا في حياته.
- وكلهن دفنّ في البقيع بالمدينة ما عدا خديجة وقد دفنت في الحجون بمكة، وميمونة دفنت بسرف بالقرب من التنعيم حسب ما أوصت في المكان الذي بنى بها رسول الله ﷺ فيه.
- عشر زوجات لرسول الله ﷺ يلتقين معه في النسب من جهة الأب: خديجة، أم حبيبة، وأم سلمة، وعائشة، وحفصة، وسودة وزينب بنت جحش، وجويرية، وزينب بنت خزيمة، وميمونة، وجمعت السيدة زينب بنت جحش الالتقاء نسبا من جهة الأب والأم؛ فأمها أميمة بنت عبدالمطلب عمة رسول الله ﷺ وتلتقي معه من جهة الأب في خزيمة بن مدركة بن إلياس.
- سمى النبي زوجية ميمونة، وجويرية، بعد أن اسمهما: برة.
- كانت كل من زينب بنت خزيمة وصفية وميمونة وخديجة رضي الله عنهن جميعا قد تزوجن قبل النبي ﷺ بزوجين، بينما كانت عائشة البكر الوحيدة بينهن رضي الله عنهن.






اللجنة النسائية - فرع العاصمة



برامجنا الصيفية
تفيد كل بنيّه
نحفظ ونتعلم
كلام رب البرية
ونقرأ ونطبّق
سنة خير البشرية
يلا تعالوا سجلوا ويانا
ترى شوفتكم تسعد أيامنا

يبدأ التسجيل في كافة الأنشطة من الأحد ٢٠\٦\٢٠١٠ م

قرطبة ق ٥ مقابل مركز قرطبة الصحي - هاتف : مباشر ٢٥٢٢٩٢٥٩ - ٢٥٣٦٣٦٨٠/٣/٧






لتنمية مهارات اللغة العربية
بأساليب ترفيهية

للأطفال من سن ٣ ـ ١١ سنة

الاثنين والأربعاء من الساعة ٩ ـ ١٢ صباحاً



الدائم لتحفيظ القرآن الكريم
الدورة الصيفية ١٢

حفظ قرآن للنساء والفتيات
دورة الارتقاء
دورة الاتقان المكثفة لحفظ القرآن

الأحد والثلاثاء والخميس
صباحا من الساعة ٩ - ١٢



نادي الدرُر للفتيات

من الروضة حتى الصف الثامن

الأحد والثلاثاء والأربعاء
من الساعة 5.30 حتى 8.30 مساءً

أجمل تاج
معاً نتعلم
محطة إبداع
بوابة الخير
حديقة القراءة

متى كان لليهود حق في أرض فلسطين؟!

نعم متى كان لليهود حق في أرض فلسطين؟ يقيناً لا جدال فيه: ليس لليهود حق في حبة تراب من أرض فلسطين؛ عبارة نقولها لقادة اليهود الذين يدعون حقاً أعطاهم إياه بلفور، ونقولها لكل من كرر هذا القول من الكتاب العلمانيين الذين استهوتهم تلك العبارات وأشاعوها كما يشيعها اليهود، ونقولها لكل من قالها على منابر اليهود في أمريكا وغيرها.

نقولها لا رداً على قول أو فعل؛ بل عقيدة ثابتة استمدت من كتاب ربنا وسنة نبينا وفعل صحابتنا وسلفنا الصالح، وقادتنا الذين بذلوا الغالي والنفيس من أجل تحرير أرض فلسطين.

عيسى القدومي

ونسأل هؤلاء: أليس الثابت تأريخاً وجود القبائل العربية من الكنعانيين في فلسطين قبل ظهور اليهود بآلاف السنوات؟ ولم ينقطع وجود العرب واستمرارهم في فلسطين إلى يومنا الحالي، فالعرب عاشوا في فلسطين قبل مجيء اليهود إليها، وفي أثناء وجودهم فيها، وظل العرب فيها بعد طرد اليهود منها.

ألم يستقر فيها العرب أكثر مما استقر فيها اليهود؟! ألم يتمكن فيها الإسلام أكثر مما تمكنت اليهودية؟! ألم يغلب عليها القرآن أكثر مما غلبت التوراة التي حرفتها أيديهم؟! ألم تَسُدْ فيها العربية أكثر مما سادت العبرية؟!

وهل انتزع العرب فلسطين من اليهود؟ وهل هدم العرب لليهود فيها دولة قائمة؟ وهل تمكن في فلسطين الإسلام أكثر أم اليهودية؟ وهل قرئ عليها القرآن أكثر أم التوراة التي حرفتها أيديهم؟ وهل دافع عن هذه الأرض المباركة العرب أم اليهود؟ وهل رأى هؤلاء اليهود وأجدادهم أرض فلسطين في حياتهم؟!

لماذا يلغي قليلهم كثير غيرهم؟!

ما علاقة (رابين) و (بيريز) و (نتنياهو) و (مردخاي) بهذه الأرض المباركة، وهل يعقل أن يهود اليوم – المعاصرين – الذين يبلغون اليوم بضعة عشر مليونا هم أحفاد بني إسرائيل الذين سكنوا في فلسطين وطردهم الرومان منها قبل ألفي عام؟! يا من تدافعون عن اليهود : أثبتوا لنا ذلك بعد مضي عشرين قرنا من الزمان !!

لماذا لا يكون الحق لليهود إلا في فلسطين؟ ولماذا لا يطالب اليهود بالأوطان التي هاجروا إليها في





أوروبا و غيرها؟ وهل وجود اليهود بضع سنوات يلغي حق من عاش عليها آلاف السنين؟!

ونذكر كل هؤلاء بما قاله الحاخام (دوفيد وايس) رئيس حركة (ناطوري كارتا)، في حوار لـ (الشروق اليومي) الذي نشر في ٢٠٠٨/١/٧، حيث قال: «يجب علينا أن نعيد فلسطين لأهلها ونعتذر لهم» و» إسرائيل دولة كافرة وستزول بمشيئة الله» و«الصهاينة سرقوا الأرض العربية الفلسطينية، وقتلوا ونهبوا... والدولة التي أنشؤوها مبنية على الكفر والنفاق والإجرام، ويكفي قراءة مذكرات أقطاب الصهاينة لمعرفة أنهم جاؤوا ليغتصبوا اليهودية... وليضللوا اليهود في العالم... وحسب التوراة، فإن تجمع اليهود في أرض واحدة يعني نهايتهم... وقد عاقَبَنا الله بالعيش في الشتات ومحرم علينا أن نكون في أرض واحدة... وحتى إن تجمّعنا في أرض خالية من السكان وغير تابعة لأي دولة فهذا حرام... فما بالكم باغتصاب أرض الآخرين وقتلهم وتشريدهم؟!».

فالمسلمون أحق بأرض فلسطين من اليهود وغيرهم؛ قال تعالى: ﴿ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر أن الأرض يرثها عبادي الصالحون﴾ (الأنبياء:١٠٥) وهل يهود اليوم هم عباد الله الصالحون؟! وهل يهود اليوم هم المتقون الذين يستحقون الأرض المقدسة؟!.

﴿إن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين﴾ سورة الأعراف: ١٢٨).

فكيف تكون الأرض المقدسة لمن أعرض عن شرائع الله تعالى وفرائضه ووصاياه؟! وكيف تكون الأرض المقدسة لمن عبد غير الله تعالى، وعبد الآلهة والأوثان؟! وكيف تكون الأرض المقدسة لمن كذب الرسل وقتل الأنبياء وأساء الأدب مع تعالى؟! وكيف تكون تلك الأرض المباركة حق لمن كفر من بني إسرائيل، وادعى كذباً أنهم أحفاد نبي الله يعقوب عليه السلام؟!

يقول تعالى.. وهم يقولون!!

ظهر بيننا أناس من أجل الدفاع عن اليهود ووجودهم في أرض فلسطين، يستدلون بآيات من كتاب الله تعالى، وإن دعت الحاجة بنصوص من التوراة المحرفة، ويستعينوا بالتاريخ وبالجغرافيا إن لزم الأمر، ويردون قول الله تعالى في كتابه الكريم بأقوالهم..يقول الله تعالى في كتابه الكريم: ﴿مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ (آل عمران:٦٧).

وهم يقولون: إن إبراهيم كان يهودياً وأتباعه يهود!!

ويبين الله تعالى أن أولى الناس بإبراهيم هم المؤمنون من أتباعه ومحمد ﷺ وأمته: ﴿إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه وهذا النبيُّ والذين آمنوا والله ولي المؤمنين﴾ (آل عمران: ٦٨).

ويقول الله تعالى أن دين إبراهيم – عليه السلام – هو الإسلام، وأبناؤه مسلمون فيقول: ﴿ومن يرغب عن ملة إبراهيم إلا من سفه نفسه ولقد اصطفيناه في الدنيا وإنه في الآخرة لمن الصالحين إذ قال له ربه أسلم قال أسلمت لرب العالمين ووصى بها إبراهيم بنيه ويعقوب يا بني إن الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن إلا وأنتم مسلمون﴾ (البقرة ١٣٠ – ١٣٢).

وهم يقولون: إن إبراهيم وأبناءه كانوا يدعون لليهودية!! والله يقول مخبراً عن دعاء إبراهيم- عليه السلام -: ﴿ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا أمة مسلمة لك﴾ (البقرة: ١٢٨).

وكيف يقول عاقل بأن إبراهيم كان يهوديّاً وقد أنزلت التوراة والإنجيل من بعده؟! وكيف يتبع المتقدم المتأخر؟! قال تعالى: ﴿يأهل الكتاب لم تحاجون في إبراهيم وما أنزلت التوراة والإنجيل إلا من بعده أفلا تعقلون﴾ (آل عمران: ٦٥).

فنبي الله إبراهيم – عليه السلام – رسول مسلم وإلى الإسلام كان يدعو، وأتباعه وذريته هم المسلمون، وليسوا اليهود، وأولى الناس بإبراهيم في وراثة فلسطين والمسجد الأقصى هم المسلمون، والإمامة من بعده للمسلمين وليست اليهود، وأنبياء بني إسرائيل ليسوا يهودا؛ لأن اليهود هم كل من كفر برسالة نبيه.

يهود يدعون: وهؤلاء يكررون!

حينما يجتمع اليهود من قادة وحاخامات وبروفسورات ومتطرفين ومستشرقين ليدعوا ويقولوا بعبارة واحدة: «إن تاريخ القدس هو تاريخنا»!! لأنهم يهود أرادوا إسباغ هوية يهودية على تلك البقعة المباركة، واختلاق تاريخ وحضارة يهودية متجذرة في تلك البقعة !! لأن تاريخنا يؤرقهم؛ ففي تاريخنا أخبار الفتوحات والبطولات، ثم الهزائم والانتصارات، قام بها علماء وقادة، فتحوا الأمصار، وانتصروا على غارات المغول، وردوا حملات الصليب.

هم لم يستطيعوا أن يسطروا تاريخاً وحضارة موثقة لشتاتهم في الأرض بعد أن بدلوا دينهم وحرفوا توراتهم، وقتلوا أنبياءهم، وافتروا على رب العزة، وارتكبوا كل نقيصة يمكن أن يرتكبها الإنسان؛ فلا طريق أمامهم إلا الاستمرار في الكذب والخداع، وطريق الهدم أهون من البناء؛ لذلك أرادوا هدم تاريخنا وعملوا على ذلك، لعلهم

يجدون في أنقاضه ما يصلح ليسطروا منه الأساطير والأباطيل.

فعدوا أن المسلمين محتلين لأرض اليهود، وأنهم شردوا اليهود في الأرض، وأنهم غيروا مقدساتهم من كنس إلى مساجد! وأن المسلمين غيروا المسميات والمصطلحات؛ من عبرية إلى عربية وأسلموا أرضها!! وأننا نحن الذين مارسنا الترحيل (الترانسفير) على الشعب اليهودي!! ووصف اليهود بالعقلانية والتعامل الراقي مع من اعتدى على أرضهم!! وكأننا نحن الذين اعتدينا على حقوقهم، بل قلب المصطلحات فكل ما يطالب به العرب والمسلمون من حق اعتبر حقا محضا لليهود وكيانهم على أرض فلسطين!!

والغريب أن يكرر تلك الأقوال أناس تسموا بأسمائنا وعاشوا بيننا، ولكنهم من أجل اليهود توسعت دائرة العداء ليوجهوا سهامهم لكل من دافع عن حقوق الفلسطينيين، أو طالب بإرجاع الأرض إلى المسلمين. هم ليسوا يهوداً ولكنهم مع اليهود، يخادعون كما يخادع اليهود، ويكذبون كما يكذب اليهود، ويتبدلون كما يتبدل اليهود، ويثيرون الشبهات نصاً كما صاغها اليهود، ومحصلة أعمالهم أنهم يعادون كل من يعادي اليهود!!

فاليهود يريدون أن تبقى فلسطين فارغة على مر التاريخ والأزمان العقود والعهود؛ لأنهم سكنوها يوماً ما - أعني بني إسرائيل- والمطلوب من كل ساكنيها أن يدفعوا إيجار سكناهم ووجودهم على أرض فلسطين؛ لتكرم اليهود - المتسامحين- بالسماح للأمم والشعوب أن يسكنوها على امتداد ٥ آلاف سنة !!

ليس أمام اليهود إلا أن يقولوا هذا الكلام الفارغ؛ لأنهم على يقين أن مشروع بقائهم على أرض فلسطين مشروع فاشل لا دوام له؛ وهذا الواقع فرض عليهم أن يستخدموا كل الأسلحة لضمان بقائهم كسلاح التزوير والتحريف والتخريف وإشاعة الأكاذيب والأساطير، فتارة يستخدمون التاريخ ويشوهون به ما أرادوا، وتارة يستخدمون الزعم بالحق الديني، وتارة بالحق الإنساني، وتارة بإشاعة الأساطير، وتارة بـ (وعد بلفور)، وتارة بقرار التقسيم، وتارة لا يجدون حججاً فيقولون: إنهم مستضعفون يعيشون في بحر الأعداء حولهم.

مصير اليهود في أرض فلسطين ومن يعاونهم سيؤول إلى مصير الصليبيين

والمصيبة أن ينطق في حق اليهود بأرض فلسطين عرب - إن أحسنا الظن بهم - نقول إن الجهل بالدين والتاريخ والحقوق قد أعماهم عن قول الحق!! وإن كان واقعهم أمراً آخر حيث يسبح الخيال في أهدافهم وانتماءاتهم وخدماتهم التي يقدمونها لهذا الكيان الغاصب.

فالقول بألّا ننكر أن لليهود حقاً في أرض فلسطين يلزمه حقوق: كحق دولة العدوان أن تدافع عن أمنها، ومواصلة الحصار، ومهاجمة سفن المساعدات، وتهويد كل شبر من تلك الأرض، وكل الممارسات من القتل والتشريد، بل من حقها أن تطالبنا بتعويض بسبب بقائنا في فلسطين، فهذا كرم منهم أن أبقونا إلى الآن !!

العلمانيون الجدد.. ويهودية الدولة:

في الفترة الأخيرة وضمن مؤتمرات وورش عمل عقدت في فلسطين وغيرها من البلدان العربية والغربية تحت شعار الدفاع عن الوجود والعربي في فلسطين والقدس، أطلت علينا مصطلحات جديدة، فهؤلاء حتى يثبتوا أنهم ليسوا أعداء للأديان ومنها الدين اليهودي ولإقناع - الغرب - أنهم منصفون مع الأديان!! قالوا إننا ضد (أسرلة)!! و(صهينة) القدس !! ولا نسمي ما يحصل في القدس تهويداً!! أي إنهم ليسوا ضد مساعي قادة اليهود ومؤسساتهم لإثبات أن لهم تاريخا وحقوقا في القدس أو في جزء منها!!

وهذا إجرام بحق المسجد الأقصى والقدس، بل بحق أرض فلسطين كاملة، أن يعطى لليهود الحق في أرضنا وأقصانا وقدسنا، فهذا الطرح وهذه الرؤى تنبني عليها مواقف في غاية الخطورة، والولوج في تفاصيلها لا يكون بهذه السذاجة والسطحية التي نسمعها ونقرؤها، فهؤلاء لا يمانعون ممارسات اليهود في القدس إن كانت لإثبات وجودهم وتاريخهم على اعتبار أنهم ليسوا ضد اليهودية!! ولكن ضد قادة (إسرائيل) و(الصهاينة)!!

فأحدهم قال في وسائل الإعلام بأننا لا ننكر أن لليهود حقاً في القدس !! وآخر يعقد مؤتمراً للدفاع عن القدس ويستنكر تسمية ما يحصل في القدس من إجراءات بمسمى التهويد، وغيره ينشر في الصحافة أن العداء مع اليهود الذي جاء في القرآن والسنة هو عداء في وقت معين لحدث معين لا ينسحب على التاريخ كله، فهؤلاء يدعون أنهم أصحاب النظرة العقلانية في التعامل مع يهود اليوم وبرأيهم لا بد من الفصل التام بين يهود اليوم ويهود، الأمس؛ لزعمهم أن ما جاء في ذكر اليهود من نصوص شرعية هو تفسير لأحداث خاصة في تاريخ معين لا تنطبق على واقعنا اليوم!! وهذا يستدعي - حسب زعمهم - تجاوز الخطاب الإسلامي عداءه لليهود، وتقبل اليهود وكيانهم على أرض فلسطين كجزء من دول المنطقة وشعوبها، والعمل على التعايش مع هذا الواقع، بل تجاوز الأمر إلى السعي للمشاركة العملية في تشكيل رؤية لعلاقاتنا المستقبلية مع اليهود!!

نبشركم : فلسطين والقدس للمسلمين!

نبشر الجميع سواء كانوا يهوداً أم من عاونهم بأن مصيرهم في أرض فلسطين سيؤول يقيناً إلى مصير الصليبيين حينما احتلوها ٩١ عاما، فأين هم الآن؟! أخبرنا ربنا، وربنا صادق، ولا يخلف وعده، أخبرنا أننا سنسوء وجوه اليهود، وسندخل المسجد كما دخلناه أول مرة، ونتبر العلو اليهودي تتبيرا، وستزول دولة الظلم، ويعود الأقصى وفلسطين إلى حضن المسلمين، كما عادت فيما مضى من أيدي الصليبيين الظالمين.

وكتاب الله تعالى أكد أن الزعامة والسيادة لا تنتقل بالوراثة، والظالم لا يستحق ميراثاً ولا عهداً : ﴿وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾ (سورة البقرة:١٢٤).

ولعل بعضنا يتساءل؛ متى يكون حق لليهود في فلسطين والمسجد الأقصى؟ ونجيبهم بأن اليهود سيشاركوننا هذا الحق، إذا حققوا شرطاً واحداً ألا وهو أن يسلموا، فإن أسلموا، فلا ننكر هذا الحق لكل مسلم على وجه الأرض؛ فإن أولى الناس بإبراهيم في وراثة فلسطين (المسجد الأقصى)، وأولى الناس بالإمامة من بعده هم المسلمون وليسوا اليهود، وليسوا ممن يدينون بغير الإسلام مهما كانت جنسياتهم.

المسلمون هم من يحترق بلهيبها

المواجهات العرقية في قرغيزستان كارثة إنسانية والعالم يتفرج

أعلنت الحكومة القرغيزية المؤقتة الحداد لمدة ٣ أيام على أرواح ضحايا الاشتباكات العرقية التي شهدتها المناطق الجنوبية منذ الجمعة الماضي. من جانبٍ آخر أعلن (الصليب الأحمر) الدولي أن مئات القتلى سقطوا نتيجةَ الاشتباكات، في حين بلغ العدد الرسمي للضحايا أكثر من ٢٠٠٠ قتيل حتى الآن، وأعلنت مفوضية الأمم المتحدة للاجئين أن ربع مليون شخص فروا من منازلهم في جنوب قرغيزيا بسبب المواجهات العرقية بين الأوزبك والقرغيز.

ويمثل المسلمون الأغلبية في جمهورية قرغيزيا، وقد أظهرت الأحداث أن التدخلات الدولية والتنافس الروسي الأمريكي اللذين يملكان قواعد عسكرية في هذه الجمهورية هي التي أدت إلى سقوط الرئيس السابق كرمان بك باكييف، وقد تمكنت روسيا إيقاف المواجهات بين باكييف والحكومة المؤقتة وتم إخراجه من البلاد، ولكن يبدو أن إسقاط تلك الحكومة ترك جراحات عرقية وقومية لم تكن بحسبان القوة الخارجية، وأدركوا أن حل هذه المشكلات القومية عن طريق الانقلابات العسكرية والثورات الشعبية لم تعد مأمونة العواقب؛ ولذلك نجد أن روسيا تتصرف بحذر شديد في التعامل مع الأحداث الجارية في هذه الجمهورية السوفييتية السابقة؛ لتجنب الانغماس في نزاع لا تعرف عواقبه، وطلبت قرغيزستان بعد يومين من بداية الاضطرابات مساعدة عسكرية من روسيا لإعادة الأمن لكن روسيا رفضت الطلب.

ويقول المحللون: إن روسيا ترى أن لنفوذها في قرغيزستان ثمنا ويمكن أن يكون هدية مسمومة، وسواء كان تدخلها عسكريا أم أقل حجما في النزاع، يمكن أن تتجم عنه في الواقع عواقب كبيرة في السنوات المقبلة.

وعليه فإن العالم الإسلامي مطالب بأن يكون له تحرك قوي لحقن دماء المسلمين في هذه الجمهورية الإسلامية ومطالبة القوى الدولية المؤثرة ببذل جهد أكبر لإيقاف حمام الدم، حتى لا ينتقل إلى الجمهوريات المجاورة الذين توجد فيها هذه العرقيات نفسها، وعلى منظمة المؤتمر الإسلامي أن تسارع الخطى لمساعدة المتضررين وبالتعاون مع الهيئات والجمعيات الخيرية الإسلامية؛ حتى يدرك هؤلاء أن هناك اهتماما إسلاميا بمحنتهم وأن إخوانهم لم ينسوهم.

جمهورية قرغيزستان

قرغيزستان جمهورية من جمهوريات السوفيتية السابقة، تقع في الجزء الشرقي من آسيا الوسطى، وتشترك حدودها الشرقية مع إقليم تركستان الشرقية، وهو حالياً يتبع جمهورية الصين الشعبية، وتحدها من الشمال جمهورية كازاخستان، ومن الغرب جمهورية أوزبكستان، ومن الجنوب الغربي جمهورية طاجكستان، وتحيط بكل حدود قرغيزيا بلدان ذات غالبية إسلامية، واستقلت عن الاتحاد السوفييتي في أواخر ١٩٩١.

وحكم السوفييت المنطقة في ١٩١٨، وفي ١٩٢٦ أصبحت الجمهورية القرغيزية الفدرالية الاشتراكية، وفي ٥ ديسمبر ١٩٣٦ أصبحت الجمهورية القرغيزية الاشتراكية السوفييتية إحدى جمهوريات الاتحاد السوفييتي. وفي أوائل التسعينيات بدأت تغيرات في سياسة قرغيزستان؛ حيث وقعت في أغسطس ١٩٩٠ مشكلات بين سكان ولاية (أوش الأوزبك) و(القرغيز) طوال شهرين، وفي أكتوبر فاز عسكر آكاييف في الانتخابات الرئاسية، وفي ٣١ أغسطس ١٩٩١، استقلت عن الاتحاد السوفييتي، واستمرت رئاسة آكاييف حتى ٢٠٠٥، حين هرب إلى روسيا بعد معارضات وصراعات كبيرة في العاصمة، وجاء بعده الرئيس كرمان بك باكييف.

وفي شهر أبريل الماضي حصلت العصيان المدني الذي نشأ في العديد من مدن قرغيزستان، وكان السبب الرئيس لهذه الاحتجاجات هو الاستياء الشعبي من الرئيس القرغيزي كرمان بك باكييف؛ حيث قام المتظاهرون بالانقلاب على الحكومة القرغيزية في مدينة تالاسيوم بعد أن سيطرت الشرطة القرغيزية على العاصمة (بشكيك)، وقد خلف هذا الانقلاب ٧٤ قتيلا وإصابة ٥٠٠ شخص.

وعرض باكييف على المعارضة التي أطاحت به أن يقدم استقالته مقابل ضمان سلامته وسلامة أقاربه، غير أن رئيسة الحكومة المؤقتة (روزا أوتونباييفا) قالت إنه: «يجب أن يحاكم للاشتباه في دوره بقتل عشرات من المتظاهرين». لكن في النهاية تمكن من الخروج من مدينة (أوش) إلى جمهورية كازخستان المجاورة بعد وساطات قام بها رؤساء كل من أمريكا وروسيا وكازخستان.

يبلغ عدد سكان (قرغيزستان) قرابة ٦ ملايين (٢٠٠٧) ٥٧٪ منهم قرغيز، ٥,٥٪ منهم أوزبك (أكثرهم في الجنوب)، و٩٪ منهم روسيون (أكثرهم في الشمال)، إلى جانب أقلية من التتار، الشمالm أغنى من الجنوب، وقد تناقص عدد المسلمين نتيجة تهجير القرغيز إلى سيبيريا، وبسبب المجاعات والاضطهاد الذي تعرضوا له قبل الحرب العالمية الثانية، و٨٠٪ من القرغيز هم من المسلمين السنة ويتبعون المذهب الحنفي، و١٨٪ يتبعون الكنيسة الأرثوذكسية الروسية و٢٪ أتباع ديانات أخرى.



مسألة إرضاع الكبير بين الخلاف المعتبر والفتاوى الشاذة

إعداد: عبد القادر علي ورسمه

مسألة إرضاع الكبير من المسائل الفقهية التي حدث فيها خلاف بين العلماء قديما وحديثا، ورغم أن الخلافات الفقهية لها قواعدها وضوابطها التي يعرفها العلماء وطلاب العلم الذين لديهم المعرفة الكاملة لفهم كلام الفقهاء وقواعدهم، إلا أننا ابتلينا في الآونة الأخيرة ببعض الجهلة من العلمانيين وكتاب الأعمدة في الصحف الذين لا يستطيعون التفريق بين الخلافات الفقهية والفتاوى الشاذة التي تصدر من هنا وهناك؛ ولذلك أصبحوا يشوهون الإسلام أو يستهزئون بالأحكام الشرعية، من غير أن ينظروا إلى أقوال العلماء الأجلاء ومذاهب السلف في مثل هذه المسائل التي يثيرها بعضهم في الفتاوى الجاهزة على الفضائيات والصحف التي لا تعرض على العلماء الكبار، وعليه فإننا نحاول في هذه العجالة عرض أقوال أهل العلم التي توضح خطأ تلك الفتاوى الشاذة، وزوابع المرجفين.

•مسألة دقيقة

وإجابة عن العديد من التساؤلات المطروحة حول مسألة إرضاع الكبير هل يحرم بالرضاع مَن رضع خمس رضعات من امرأة أجنبيّة عنه، ولكن بعد أن اشتدّ عوده، وبلغ مبلَغ الرجال؟ يقول د. أحمد عبد الكريم نجيب: هذه مسألة دقيقة لأهل العلم فيها مذهبان؛ أشهرهما: مذهب الجمهور من السلف والخلف، وعليه أكثر الصحابة، وهو اشتراط أن يكون الرضاع للطفل قبل سنّ الفطام، أي في الحولين الأولين من عمره عند الجمهور، وحتى العامين والنصف عند أبي حنيفة، والثلاثة أعوام عند زُفَر، ولا بأس بالأيّام القليلة بعد الحولين عند الإمام مالك، ومن أدلّتهم:

قوله تعالى: {والوالدات يُرضِعنَ أولادهنّ حولين كاملين لمن أراد أن يُتمّ الرضاعة}.

ووجه الدلالة في هذه الآية على أنه لا رضاعة محرِّمة بعد الحولين، أنّها تنص على تمام الرضاعة فيهما، والتام لا يقبل الزيادة، وعليه فكلّ رضاعة بعد سنّ الفطام لا اعتبار لها في التحريم بالرضاع.

وروى الترمذي عن أمّ سلمة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «لا يحرّم من الرضاعة إلا ما فتق الأمعاء في الثدي، وكان قبل الفطام».

قال أبو عيسى الترمذي: هذا حديث حسن صحيح، والعمل على هذا عند أصحاب النبي ﷺ وغيرهم؛ أنّ الرضاعة لا تحرم إلا ما كان دون الحولين، وما كان بعد الحولين الكامِلَين فإنّه لا يحرّم شيئاً.

والحديث عدا قوله: «وكان قبل الفطام» في (سنن ابن ماجة) أيضاً، عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما بإسناد صحيح.

والقول الثاني: هو قول الظاهريّة بوقوع التحريم بالرضاعة للصغير والكبير على حدّ سواء، وعَدَم التفريق بين ما كان في الحولين أو بعدَهما، وقد ذكر هذا القول ابن حزم الظاهري رحمه الله فأطال الكلام عنه في (المحلى: ١٠ / ١٠ وما بعدها)، وانتصر له.

و عُمدة هؤلاء ما رواه مسلم في (صحيحه) عن عائشة رضي الله عنها أنّها قالت: جاءت سهلة بنت سهيل إلى النبي ﷺ، فقالت: يا رسول الله إنّي أرى في وجه أبي حذيفة من دخول سالم وهو حليفه. فقال رسول الله ﷺ: «أرضعيه»، فقالت: وكيف أرضعه وهو رجل كبير؟ فتبسّم رسول الله ﷺ وقال: «قد علمتُ أنّه رجل كبير».

و في رواية عند مسلم أيضاً عن عائشة رضي الله عنها أن سالماً مولى أبي حذيفة كان مع أبي حذيفة وأهله في بيته، فأتت ابنة سهيل النبي ﷺ فقالت: إنّ سالماً قد بلغ ما بلغ



الرجال، وعَقَل ما عقلوا، وإنّه يدخل علينا، وإني أظنّ أن في نفس أبي حذيفة من ذلك شيئاً، فقال لها النبي ﷺ: «أرضعيه تحرمي عليه، ويذهب الذي في نفس أبي حذيفة» فرجَعَت فقالت: إني قد أرضعته فذهب الذي في نفس أبي حذيفة.

قلتُ: وهذا الحديث ظاهر في الدلالة على مذهب الظاهريّة في عدم التفريق بين الصغير والكبير في التحريم بالرضاعة، ولكنّه مُعارَض بما تقدّم من أدلّة مذهب الجمهور، وإذا كان القول به وجيهاً لذهاب أمّ المؤمنين عائشة رضي الله عنها إليه، ولعملها به حيث كانت - كما في (سنن أبي داود) بإسناد صحيح - تأمر بنات أخواتها وبنات إخوتها أن يُرضعنَ من أحبت عائشة أن يراها، أو يدخل عليها وإن كان كبيراً خمس رضعات ثمّ يدخل عليها، فإنّ هذا مخالف لما ذهبَت إليه بقيّة أمّهات المؤمنين الطاهرات رضوان الله عليهنّ أجمعين، حيث لم يكنّ يُدخلن عليهن بتلك الرضاعة أحداً حتى يرضع في المهد، وقُلن لعائشة: «والله لا ندري لعلّها كانت رخصة من النبيّ ﷺ لسالم خاصّة، فما هو بداخل علينا أحدٌ بهذه الرضاعة، ولا رائينا» كما أخبرت بذلك أم سلمة فيما رواه عنها مسلم وغيره.

الرضاع يخص بالحولين ولا يؤثر بعد ذلك وحديث سالم خاص له كما تدل عليه الأدلة

والظاهر أنّ لتخصيص الرخصة بسالم رضي الله عنه من دون الناس، وجها من حيث اختيار معظم أمهات المؤمنين له، وذهاب معظم الصحابة وجمهور العلماء إلى القول به، وهو المفهوم من ظاهر النصوص المعارضة لحديث سهلة بنت سهيل، ولو كان الأمر على إطلاقه لشاع بين الصحابة الكرام فمن بعدهم من السلف، وتعدّدت طرقه، ورويت أخباره.

ولذلك فالراجح في المسألة هو قول الجمهور باشتراط كون الرضاع قبل الفطام لتحليل الخلوة وتحريم النكاح، والله أعلم.

و قد ذهب بعض أهل العلم إلى الجمع بين القولين السابقين بالترخيص في إرضاع الكبير وترتيب أحكام الرضاعة عليه في التحليل والتحريم عند وجود المشقة في الاحتجاب عنه، وعدم الاستغناء عن دخوله على النساء، كما في قصة سالم مولى أبي حذيفة رضي الله عنهما، وهذا القول منسوب إلى شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله، وهو بعيد؛ لأنّ المشقّة غير منضبطة، أما لو كانت ضرورة، فللضرورة شأنٌ آخَر، والضرورات تقدّر بقَدَرِها.

وقد نبه الدكتور مسألة أشكلت على بعض الناس وهي: أن رضاع الكبير من المرأة مع ما يُشعِر به ذلك من تلامس بشرتيهما رُغم عدم وقوع التحريم قبل تمام الرضاع خمساً، ومن أحسن ما قيل في توجيه ذلك قول الإمام النووي رحمه الله في شرحه على صحيح مسلم (١٠ / ٣١): «قال القاضي: لعلّها حَلَبَته ثم شربَه، دون أن يمسّ ثديَها، ولا التقَت بشرتاهُما وهذا الذي قاله القاضي حَسَنٌ، ويُحتَمل أنّه عُفيَ عن مسّه للحاجة، كما خُصّ بالرضاعة مع الكِبَر.

قول مبتدع

أما فيما يتعلق ببعض الفتاوى التي بدأت تخرج علينا برضاع الموظفين، التي أصبحت تثير سخرية الفساق والعلمانين الذين يحاولون تشويه الإسلام من خلال تمسكهم ببعض هذه الفتاوى الشاذة، فيقول الشيخ سليمان سعود الصقر عنها: القول برضاعة الموظفين لتفادي الخلوة المحرمة، قول مبتدع، نسأل الله العافية؛ لأن رضاعة الكبير ليست بشيء عند الصحابة، باستثناء عائشة رضي الله عنهم أجمعين، وقولها مرجوح مستغرب عندهم.. وأهل العلم من التابعين.

وهناك أقوال لكثير من الصحابة مخالفة لما كان عليه باقي الصحابة، وهي بالتالي متروك العمل بها، مثلا: عن سعيد بن جبير عن ابن عباس: قال عمر: علي أقضانا، وأبي أقرؤنا، وإنا لندع من قول أبي، وأبي يقول: أخذت من فم رسول اللهﷺ، والله يقول: ﴿ما ننسخ من آية أو ننسها﴾.

ومثال آخر: أن أبا طلحة الأنصاري كان صائما في يوم أمطرت به السماء في المدينة بردا، فأكل البرد وهو صائم وقال: لا أجده طعاما ولا شرابا؛ فليس بحرام أكله على الصائم !! وقد خالفه باقي من سمع بذلك من الصحابة – أو نحو ذلك، وهو أثر صحيح الإسناد عنه. انظر سيرة أبي طلحة رضي الله عنه في (سير أعلام النبلاء).

ومن ناحية أخرى أيضا فإن الموظف الواحد ربما ترضعه نساء كثر (حسب تنقلات الموظفين، وذهابهم ومجيء غيرهم...) وأيضا هذا أمر فيه من المفاسد العظيمة المخالفة لهدي النبيﷺما لا يعلمه إلا الله – لو صح الأصل الذي يبنون عليه- ومن مفاسده العظيمة: انتشار الأخوة والآباء والأمهات والأعمام والأخوال من الرضاعة... حتى ربما ينكح الناس محارمهم وهم لا يدرون.

أصل الخلاف في حديث سالم

وفي السياق نفسه يوضح الدكتور ناصر بن محمد الماجد عضو هيئة التدريس بجامعة الإمام أسباب الخلاف في حديث سالم الذي

عده جمهور العلماء حادثة عين، كما يؤكد أن الرضاع المحرّم هو ما كان في الصغر حيث يقول: وقد ذهب جماهير الأمة من السلف والخلف إلى أن الرضاع المحرم ما كان في الصغر، ومن أدلتهم ما رواه الشيخان البخاري (٢٦٤٧) ومسلم (١٤٥٥) عن عائشة –رضي الله عنها– أن النبيﷺدخل عليها وعندها رجل فكأنه تغير وجهه كأنه كره ذلك، فقالت: إنه أخي، فقال:»انظرن من إخوانكن؛ فإنما الرضاعة من المجاعة«. قال ابن حجر:»وقوله: «من المجاعة» أي: الرضاعة التي تثبت بها الحرمة وتحل بها الخلوة، هي حيث يكون الرضيع طفلاً لسد اللبن جوعته؛ لأن معدته ضعيفة يكفيها اللبن، وينبت لحمه فيصير كجزء من المرضعة» اهـ. ومن أدلتهم: حديث ابن مسعود عند أبي داود (٢٠٥٩) مرفوعاً وموقوفاً قال: «لا رضاع إلا ما شد العظم وأنبت اللحم»، ومنها: ما رواه الدارقطني (١٧٤/٤) وغيره عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «لا رضاع إلا ما كان في الحولين».

جمهور العلماء يؤكد أن قضية سالم قضية عين ولا تعارض الأحاديث الصريحة الدالة على أن الرضاع المؤثر هو ما كان في الصغر

وأصل الخلاف في قصة سالم وإرضاع سهلة بنت سهيل له، فجمهور أهل العلم قالوا: هي قضية عين لا تعارض الأحاديث الصريحة الدالة على أن الرضاع المؤثر ما كان في الصغر بحيث يؤثر في إنشاز العظم وإنبات اللحم مما يصير به الرضيع كجزء من المرضعة، ومن ثمّ حملوا تلك الواقعة على الخصوص واستندوا في ذلك إلى فهم زوجات النبي ﷺ عدا عائشة –رضي الله عنها– فقد روى مسلم (١٤٥٤) وغيره من حديث أم سلمة –رضي الله عنها– قالت: «أبى سائر أزواج النبيﷺ أن يدخلن عليهن أحداً بتلك الرضاعة، وقلن لعائشة: والله ما نرى هذا إلا رخصة أرخصها رسول الله ﷺ لسالم خاصة؛ فما هو بداخل علينا أحد بهذه الرضاعة ولا رائينا»، وأما الذين ذهبوا إلى القول بجواز رضاع الكبير وأنه مؤثر، فقد استدلوا بظاهر قصة سالم وعدم وجود ما يخصصها، وأيدوا قولهم بفهم عائشة –رضي الله عنها– وعملها بذلك حتى بعد وفاة النبيﷺ كما في الحديث الذي أخرجه أبو داود (٢٠٦١) وغيره، وفيه: «فبذلك كانت عائشة –رضي الله عنها– تأمر بنات أخواتها وبنات إخوتها أن يرضعن من أحبت عائشة أن يراها ويدخل عليها وإن كان كبيراً خمس رضعات ثم يدخل عليها».

وقال سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز رحمه الله: نرى أن حديث سالم مولى أبي حذيفة خاص بسالم كما هو قول الجمهور؛ لصحة الأحاديث الدالة على أنه لا رضاع إلا في الحولين، وهذا هو الذي نفتي به.

حالة نادرة ومرتبطة بلحظة تشريعية لن تتكرر

ومن جانبه يلخص لنا فضيلة الشيخ أشرف عبد المقصود الإشكالات التي يوردها بعض المرجفين على قصة سالم حيث يقول: وقصة الحديث تتلخص في: أن أبا حذيفة كان قد تبنى سالما قبل أن يبطل التبني، يعني اتخذه ابنا له وصار كابنه تماما يدخل البيت وزوجة أبي حذيفة لا تحتجب عنه لأنه ابنها. فلما أبطل الله تعالى التبني صار سالم – وقد كبر – أجنبيا من «سهلة» امرأة أبي حذيفة التي جاءت تشتكي إلى النبي ﷺ وتقول: إنّ سالما كان أبو حذيفة قد تبناه يدخل علينا ونكلمه، وقد بَطَلَ التبني، فقال لها النبي ﷺ: «أَرْضِعيه تَحْرُمِي عَلَيه»، ولا شك أن سالما لم يرضع مباشرة من ثدي امرأة أبي حذيفة، كما يُصَوّر أهل الإفك.

فيقال لمن زعم: أن من كانت حاله وحاجته مثل حاجة سالم جاز له الأمر: إن حالة سالم مولى أبي حذيفة حالة نادرة ومرتبطة بلحظة تشريعية لن تتكرر، ومن سوّى بين الحاجتين فقد أخطأ بدليل أن حاجة سالم غير ممكنة ولن تتطبق على أحد بعده، فسالم حضر إباحة التبني وكان ابنا بالتبني لأبي حذيفة وحضر بطلان التبني !! وإلى هذا التوجيه السّديد أشار شيخنا العلامة ابن عثيمين رحمه الله، فقال في (الشرح الممتع: ١٣ / ٤٣٦): «ليس مطلق الحاجة بل الحاجة الموازية لقصة سالم، والحاجة الموازية لقصة سالم غير ممكنة؛ لأن التبني أبطل فلما انتفت الحال انتفى الحكم» اهـ. فمَنْ من الناس اليوم له مثل حكم سالم في التبني؟ لا أحد، ثم بعد بطلان التبني احتاج سالم لهذا الحكم، فكان جواب النبي ﷺ لحاجته هذه التي لا تنطبق على غيره، فهي حالة خاصة انتهت بانتهاء أطرافها.

ومما يؤكد هذا الجواب – كما يبين ابن عثيمين – أن رضاع الكبير مُحَرّم ولا يجوز: أن النبي ﷺ لما قال: «إيّاكُم والدُّخول على النِّساء» قالوا: يارسول الله: أرأيت الحمو؟ –وهو قريب الزوج كأخيه مثلا– قال: «الحمو الموت» رواه البخاري (٥٢٣٢) ومسلم (٢١٧٢)، وكلنا يعلم أن الحمو في حاجة لأن يدخل بيت أخيه إذا كان البيت واحدا ولم يقل النبي ﷺ: الحمو ترضعه زوجة أخيه، مع أن الحاجة ماسة لدخوله؛ فدل هذا على تحريمه للغير من باب أولى!

مـوت العلمـاء

عامر بن عيسى اللهو
كلية التربية- جامعة الدمام

الحمد لله الذي تفرد بالبقاء، وكتب على عباده الفناء، جعل الدنيا دار امتحان وابتلاء، والآخرة دار نعيم أو شقاء، بلا أمد ولا انتهاء، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له: ﴿كل شيء هالك إلا وجهه له الحكم وإليه ترجعون﴾ وأشهد أن محمداً عبده ورسوله وصفيه وخليله القائل: «لا إله إلا الله إن للموت لسكرات».

أما بعد:

فلا ريب أن موت العلماء خطب جلل ورزية عظيمة وبلاء كبير؛ إذ الأشخاص كلما كان دورهم عظيماً وأثرهم كبيراً كانت المصيبة بفقدهم أشد.

وما كان قيس هلكه هلك واحد
ولكنه بنيان قوم تهدما

لكنها سنة الله الجارية والماضية في عباده، الموت لا محيد عنه ولا مفر؛ لكن هناك فرقا كبيرا بين موت إنسان من عامة الناس لا يشعر بفقده إلا أهله وأقاربه فيترحمون عليه ويدعون له بالمغفرة، وبين موت علم من أعلام الأمة وحبر من أحبارها، يستفيد الناس من علمه وفتاواه فيعبدون الله على بصيرة، ويتعاملون بينهم على ما شرع الله.

لعمرك ما الرزية فقد مال
ولا شاة تموت ولا بعير
ولكن الرزية فقد شخص
يموت بموته خلق كثير

- ماذا خسرنا بموت العلماء رحمهم الله؟!

لا شك أننا خسرنا وارثين من ورثة النبوة، فالأنبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهماً، وإنما ورّثوا العلم، وخسرنا العدول الذين ينفون عن دين الله التحريف والتأويل؛ قَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ: «يَرِثُ هَذَا الْعِلْمَ مِنْ كُلِّ خَلَفٍ عُدُولُهُ، يَنْفُونَ عَنْهُ تَأْوِيلَ الْجَاهِلِينَ وَانْتِحَالَ الْمُبْطِلِينَ وَتَحْرِيفَ الْغَالِينَ» رواه البيهقي.

ولنا مع موت العلماء بعض الوقفات التي نمسح بها بعض بوادر التشاؤم و اليأس التي قد تطفو على سطح العلم وميدان الدعوة.

أولا: فضل العلم وتعليمه، فالعلماء لا يعطون الناس شيئاً من المال ومن حطام الدنيا، وإنما يعلمونهم العلم؛ لذلك كانوا كباراً، فعيشهم ليس لأنفسهم فقط، وإنما للناس لتعليمهم وإرشادهم إلى الحق، فهم كما وصفهم الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله: «يدعون من ضل إلى الهدى ويصبرون منهم على الأذى يحيون بكتاب الله الموتى، ويبصرون بنور الله أهل العمى؛ فكم من قتيل لإبليس قد أحيوه! وكم من ضال تائه قد هدوه!».

فمن عاش لنفسه عاش صغيراً ومات صغيراً، ومن عاش لغيره عاش كبيراً ومات كبيراً.

ما الفضل إلا لأهل العلم إنهم
على الهدى لمن استهدى أدلاء
وقدر كل امرئ ما كان يحسنه
والجاهلون لأهل العلم أعداء
ففز بعلم تعش حياً به أبدا
الناس موتى وأهل العلم أحياء

ثانيا: أنه ليس معنى موت أحد العلماء، ضياع الأمة وتخبطها في الجهل؛ ففيما بقي من أهل العلم خير كثير ولله الحمد، فالأمة زاخرة بالكفاءات العلمية، ومليئة بالرجال المخلصين، ولا ينبغي أن يخور العزم، ويضعف العطاء بفقد بعض العلماء؛ ففي الأمة بحمد الله من سيحمل مشعل الهداية، وراية العلم والدعوة، والعلم محفوظ ما دام الكتاب والسنة محفوظين، وإن أي زمن لا يخلو من قائم لله بحجة.

إذا مات فينا سيد قام سيد
قؤول بما قال الكرام فعول

ثالثاً: أن علينا أن نسمو بهممنا، وننهض بمهماتنا في نصرة دين الله عز وجل، فيجب على الناس عموماً، وعلى طلبة العلم خصوصاً، أن يقبلوا على العلم الشرعي، ويتفقهوا في الدين، وأن يأخذوا مما أخذ الراحلون من أهل العلم، خصوصاً في ضروريات الدين، وعلى طلبة العلم الشرعي أن يجدوا ويجتهدوا، وأن يعلموا أن العلماء لم يبرزوا بين عشية وضحاها، وإنما برزوا بعد أن حصلوا العلم على مر السنين، ومكابدة الليالي والأيام، ومزاحمة العلماء بالركب، مع إخلاص نية وتضرع لله جل وعلا، وصبر واحتساب.

وكانت في حياتك لي عظات
وأنت اليوم أوعظ منك حيا

وأخيراً نقول: إن هول الفاجعة، وشدة المصاب يقتضيان كمال الرضا بالقضاء والقدر، وحسن التصرف بالأمور، وألا تغلب العواطف على العقل والتأصيل وحسن العمل والتدبير؛ فإن العين لتدمع، والقلب ليحزن، ولا نقول إلا ما يرضي ربَّنا، فنسأل الله أن يرحم علماء المسلمين ممن قضوا نحبهم.

اللهم ارحم علماء المسلمين، اللهم أنزل على قبورهم الضياء والنور والفسحة والسرور، اللهم اجزهم عنا خير ما جزيت عالماً عن أمته. وصلِّ اللهم وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

لا شك أن الأمة تخسر بموت العلماء واحدا من ورثة النبوة كان يستفيد الناس من علمه وفتاواه



عميد الكلية الأفريقية للدراسات الإسلامية في السنغال الدكتور أحـ

حملة عالمية هادفة إلى تشويه المنهج السلـ

حاوره: علاء الدين مصطفى

أكد عميد الكلية الأفريقية للدراسات الإسلامية في السنغال الدكتور أحمد محمد لوح أن هناك حملة عالمية هادفة إلى تشويه المنهج السلفي ورميه بالتهم الباطلة، وعدم التركيز على تربية الشباب على احترام العلماء.

وقال في حوار خاص بـ(الفرقان) أثناء زيارته للكويت: إن المنظمات الحقوقية ومنظمات المجتمع المدني، والسياسيين عملوا على تبني مواد دستورية تقلل من قوامة الرجل على المرأة، وتجبرها على التقيد بمبادئ يعلم الجميع أنها مخالفة لتقاليدها ودينها.

ولفت الى أن الغرب قد خرج عن رشده في هذه الأيام، وعلى المسلمين المقيمين في تلك الديار أن يدركوا أن الأمر جد خطير يتطلب اليقظة وعدم الاستجابة لاستفزازات المستفزين، وأن يظهروا الصورة الإيجابية للإسلام. وبين أن الشيخ محمد بن عبد الوهاب -رحمه الله- يعد إماما مجددا دعا إلى تجديد منهج السلف الصالح في مجتمع كان موبوءًا بالشرك والبدع والخرافات والظلم، فوجد أن أفضل وسيلة لتغيير هذا الواقع هو الاعتماد على الدعوة والتعليم، فاعتمد على ذلك مجددا لمذهب السلف، ولم يأت أبدا بجديد.

■ كيف تنظرون إلى الوحدة السلفية، وما رؤيتكم لجميع السلفيين في العالم؟

● بالنظر إلى المنهج السلفي القائم على ما جاء في الكتاب والسنة نجد أنه منهج واحد لا يختلف، ولا ريب أن المتبعين لهذا المنهج إن صدقوا في اعتصامهم بالكتاب والسنة فهم على أصل واحد، وهو الاعتصام بما ثبت شرعا، ونبذ ما خالف ذلك.

غير أن الخلاف قد دب في أتباع هذا المنهج في أكثر من مكان على مستوى عالمنا الإسلامي الواسع، وهذا الخلاف يرجع في معظمه إلى الأمور الآتية:

١-عدم الاهتمام لدى بعضهم بالفقه في باب الخلاف، ويتعلق الأمر هنا بعدم تقدير حجم الخلاف ونوعه، فقد يكون الخلاف خلاف تنوع لا خلاف تضاد، وقد يكون خلافا في المسائل وليس في المناهج، ومعلوم أن الأول لا مناص منه، فقد اختلف الصحابة في مسائل العلم اختلافا عظيما ولم يؤد ذلك إلى التفرق والتباغض والتدابر، أما الخلاف في المنهج فهو الذي يؤدي إلى التفرق إذا لم يعالج بالوسائل الشرعية الصحيحة.

٢- الشهوة الخفية التي قد تحمل المرء على حب الرياسة والرغبة في الظهور ونحو ذلك، وتمنع المصاب بها من الالتفات إلى وجهات نظر الآخرين؛ فينظر إلى مقالاته ومقرراته كأنها عنده بمثابة ما لا يتطرق إليه الخطأ.

٣- التعصب المذموم لبعض الآراء والمذاهب، ومعلوم أنه لا معصوم بعد رسول الله ﷺ.

٤- عدم التركيز على تربية الشباب على احترام العلماء، وعلى الوسطية في الفكر ورحابة الصدر والرحمة بالمخالف مع الحرص على هدايته، بدل العمل على تشهيره والتنفير عنه.

٥- وجود حملة عالمية هادفة إلى تشويه المنهج السلفي ورميه بالتهم الباطلة، في مقابل ضعف واضح من قبل بعض المنتمين إلى هذا المنهج في باب التحكم في ردود الأفعال.

المنظمات الحقوقية والمدنية والسياسيون عملوا على تبني مواد دستورية تقلل من قوامة الرجل على المرأة

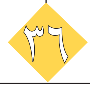
■ ما السلفية؟، وهل هي محصورة في مكان معين أو زمان معين أو عنصر معين؟ ومن السلفي؟

● للسلف ثلاثة إطلاقات:

الإطلاق الأول: المعنى اللغوي:

ويراد به كل من تقدم، فسلف الإنسان: من تقدمه بالموت من آبائه وذوي قرابته، على أي وصف كانوا.

ويدل على هذا المعنى ما رواه الشيخان عن النبي ﷺ أنه قال لابنته فاطمة: «وَإِنِّي لا



...ـمد محمد لوح لـ(الفرقان):

...ـفي ورميه بالتهم الباطلة



أرَى الأَجَلَ إلا قَد اقْتَرَبَ فَاتّقِي اللّهَ وَاصْبِرِي فَإنّهُ نِعْمَ السّلَفُ أَنَا لَكِ».

الإطلاق الثاني: المعنى التاريخي؛ إذ يراد بالسلف: القرون الثلاثة المفضلة، وهي القرون التي أشار النبي ﷺ إلى خيريتها في قوله ﷺ الذي رواه البخاري عن ابن مسعود: «خَيْرُ الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم».

الإطلاق الثالث: المعنى المنهجي العام؛ إذ يراد بالسلف. الصحابة والتابعون وأتباعهم إلى يوم الدين.

وفي هذا الإطلاق الشرعي العام يراد بالسلفي كل من يقتفي نهج الصحابة رضي الله عنهم والتابعين لهم بإحسان، من المتمسكين بالقرآن والسنة على فهم الصحابة رضي الله عنهم.

وبهذا نعلم أن الالتزام بالمنهج السلفي واجب على كل مسلم ومسلمة؛ لأنه منهج الإسلام نفسه وصراط الله المستقيم وحبله المتين الذي أمرنا الله عز وجل باتباعه، وليس موقفاً اجتهادياً من السلف الصالح تجوز مخالفته، كما يزعم ذلك من يزعمه.

وعلى هذا فمن جمع الوصفين: بأن كان من أهل القرون المفضلّة، وعلى منهج الصّحابة، فهو من السّلف، ومن كان على منهجهم، ولم يكن من أهل القرون المفضّلة فهو سلفيّ منسوب إليهم، والمنتمون إلى هذا المنهج لا يجمعهم زمان واحد ولا مكان واحد، لكن الذي يجمعهم وصف الاعتصام بالكتاب والسنة.

■ ما موقف السلفية من تعليم المرأة؟

● السلفية دعوة تلتزم الشرع فيما تأتي أو تذر، والمرأة تمثل شطر المجتمع في أي أمة، ومن أهمل عنصرها في مجال التربية والتعليم فقد أعان على تجهيلها، وبالتالي على تسليمها للمفسدين، والأصل أن كل ما يجب للذكور يجب للإناث، وما يجوز لهم يجوز لهن و لا فرق، كما يشير إلى ذلك ما رواه أبو داود والترمذي وغيرهما بإسناد صحيح من قوله ﷺ: «إنما النساء شقائق الرجال»؛ فلا يجوز التفريق إلا بنص يدل عليه.

غير أن لتعليم المرأة ضوابط وقيودا يجب الالتزام بها حسب الوسع والاستطاعة، وهي الشروط التي يلزمها الالتزام بها عند الخروج من بيتها؛ فلا تبرج ولا اختلاط ولا خضوعا بالقول ونحو ذلك.

■ كيف يمكن التصدي لحملة ذوبان المرأة المسلمة ومحاولة إفسادها؟

● المرأة المسلمة مستهدفة بالدرجة الأولى من قبل مختلف القوى العاملة على نشر العولمة الثقافية والحضارية، وليس ذلك إلا

المرأة المسلمة مستهدفة بالدرجة الأولى من قبل مختلف القوى العاملة على نشر العولمة الثقافية والحضارية

لكونها وسيلة فعالة للتأثير في أي مجتمع خاصة على جيل الشباب الذي يمثل قلب الأمة النابض؛ ولذا تلاحظ أن أصوات المفسدين الذين يدّعون الإصلاح أول ما تبدأ به المناداة بتحرير المرأة من القيود قاصدين التزامها بدينها، مستخدمين مناهج التعليم، والإعلام، والفن، وعرض الأزياء الفاضحة، وحتى الإعلانات التجارية، كما أن بعض المنظمات الدولية تدخل في برامجها الأممية ما يخدم هذا الهدف، فيشجعون المنظمات الحقوقية ومنظمات المجتمع المدني والسياسيين على تبني مواد دستورية تقلل من قوامة الرجل على المرأة، وتجبرها على التقيد بمبادئ يعلم الجميع أنها مخالفة لتقاليدها ودينها.

وإذا شئنا أن نتصدى لهذا الطوفان الماحق علينا أن نهتم بتعليم البنت منذ نعومة أظفارها، وغرس مبادئ الإسلام في قلبا، فقد جاء في الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ قال: «من ابتلي من هذه البنات بشيء فأحسن إليهن، كنّ له سترا من النار».

ويجب أن نعمل على إيجاد برامج تربوية هادفة في البيت والمدرسة تعرف المرأة

بدورها العظيم في المجتمع؛ حتى تشعر بقيمتها في التأثير، فتُقبل على المجتمع بنظرة إيجابية تتقبل الفضيلة وترفض الرذيلة.

■ ما دور الأقليات المسلمة في بلاد الغرب بعد التضييق عليهم في الحجاب والمآذن؟

● أتصور أن الغرب قد خرج عن رشده في هذه الأيام، فنسوا أنهم من نادوا بحرية التدين والاعتقاد، وحرية الرأي والتعبير، وحرية العيش الكريم الخالي من المنغصات في ظل الديمقراطية والقانون، هذه الشعارات التي طالما نادوا بها قد نبذوها هذه الأيام وراء ظهورهم، والتحليل الحقيقي لما يدور في تلك الديار أنهم أحسوا بنوع من التهديد الحضاري المتمثل في قوة الإسلام وانسيابيته وموافقته للفطر السليمة؛ مما جعل الناس في كل مكان يدخلون في دين الله أفواجا، متى وجدوا من يمثل الإسلام الحقيقي الخالي من الشوائب، ومنعهم لحجاب المرأة في المرافق الحكومية، ورفع المآذن فوق المنازل أشبه ما يكون بالنعام يدفن رأسه في الرماد وهو يظن أن سائر جسمه مدفون مستور، فهم حين أدركوا أن الإسلام في هذه البلدان أصبح حقيقة واقعة، وأن مده المتغلغل في شرايين تلك الأمم ليس له من دافع لجأوا إلى محاولة تطهير الشارع من الرموز الدالة على هذا الواقع، فمنعوا الحجاب، ومنعوا المآذن، كأنهم يقولون بلسان حالهم: مارسوا إسلامكم ولا تظهروه.

وعلى المسلمين المقيمين في تلك الديار أن يدركوا أن الأمر جد خطير يتطلب اليقظة وعدم الاستجابة لاستفزازات المستفزين، وأن يظهروا الصورة الإيجابية للإسلام وما فيه من الرحمة وحب الخير للآخرين، وأن يبتعدوا عن الممارسات الأخلاقية المخزية التي تصدر من بعض المسلمين، وهذا من شأنه أن يصد الآخرين عن الدخول في هذا الدين.

على المسلمين المقيمين في الغرب أن يدركوا أن الأمر خطير يتطلب اليقظة وأن يظهروا الصورة الإيجابية للإسلام

■ هل نقد المسؤولين يندرج تحت قضية الحاكمية وولي الأمر؟

● المصطلح الشرعي المعروف هو النصيحة، ف«الدين النصيحة» كما جاء على لسان من لا ينطق عن الهوى، ومن أبجديات هذا الباب أن يعرف كل إنسان قدر نفسه ومسؤولياته، وأن يعلم أن نصيحة المسؤول الكبير الذي أمنه الناس على شيء من دينهم ودنياهم مسؤولية أهل العلم والورع، وليس لكل أحد أن يتصدى لذلك ولاسيما على المنابر ونحوها، وما شاع في الديمقراطيات الغربية مما يسمى حرية التعبير ويستخدمه الناس في بعض البلاد الإسلامية لا يخرج في معظمه عن كونه إثارة للفوضى، ونبشا لمدافن الفتن.

■ هل ترى أن الفضائيات الإسلامية نجحت في تقديم البديل المتكامل؟

● لا ريب أن الفضائيات الإسلامية تقوم بدور مهم غير منكور في التعريف بالإسلام، ونشر العلم الشرعي، والأخلاق الإسلامية الفاضلة، والدفاع عن حياض السنة، والرد على المبتدعة، غير أن ما يواجه هذه القنوات من التحديات أكبر من قدراتها الحالية؛ لذا لا نستطيع أن نقول إنها نجحت في تقديم البديل.

ومما يمكن أن يقترح في هذا الصدد أنه يمكن أن تشترك جهات كثيرة في إنشاء قناة واحدة قوية وقادرة على الصمود في وجه التحديات، غنية في برامجها، تفتح صدرها لكل العلماء من أهل السنة على مستوى العالم الإسلامي، وذلك بدل أن تحاول كل جهة فتح قناتها الخاص فتظهر ضعيفة في قدراتها المادية، فقيرة في برامجها، بعيدة عن المنافسة في مجال جذب المشاهدين المتابعين لبرامجها.

الشيخ محمد بن عبد الوهاب يعد إماماً مجدداً دعا إلى تجديد منهج السلف الصالح في مجتمع كان موبوءًا بالشرك والبدع والخرافات

■ دعوة الإمام المجدد محمد بن عبد الوهاب أبرز دعوة في العصور المتأخرة، وقد أثير حولها العديد من الحوارات.. كيف تراها؟

● الشيخ محمد بن عبد الوهاب -رحمه الله- إمام مجدد دعا إلى تجديد منهج السلف الصالح في مجتمع كان موبوءًا بالشرك والبدع والخرافات والظلم؛ فوجد أن أفضل وسيلة لتغيير هذا الواقع هو الاعتماد على الدعوة والتعليم، فاعتمد على ذلك مجددا لمذهب السلف ولم يأت أبدا بجديد، لكن الناس إذا ابتعدوا عن السنة حتى خفيت عليهم معالمها لم يلبثوا أن يواجهوا دعاتها بأنهم محدثون إما لمذهب جديد، وإما لدين جديد.

ومن نظر في كتب هذا الإمام أو قرأ سيرته لم يجده يقرر مسألة إلا ويذكر دليلها من القرآن أو السنة، بل تجد أن كلامه قليل، اقرأ إن شئت كتاب التوحيد له فستجد أن النصوص الشرعية تمثل جل الكتاب، على غرار ما تلقاه في مؤلفات السلف: كالإمام أحمد، والبخاري، وأبي داود، وأبي عبيد، والآجري، واللالكائي، وغيرهم رحمهم الله. ولعل هذا هو سر انتشار دعوته وسهولتها؛ حيث أتت موافقة للفطر السليمة، خالية من التفلسف والتعقيد.

أما وجود مناوئين للدعوة فهو أمر جار على السنن الربانية، فما من دعوة تقوم على الكتاب والسنة متجردة من التعصب للآباء والمشايخ والعادات والتقاليد الفاسدة إلا وتقوم في مقابلها دعوات مناوئة تحاول عرقلة سبيلها، وصد الناس عنها بنشر الإشاعات الباطلة تنفيرا للناس عنها، لهذا تسمع من يرمي أهل السنة في كل مكان بأنهم «وهابيون» مبالغة في التلبيس لعلمهم بأن متبعي منهج السلف لا يرضون أن ينسبوا إلى ملة أو نحلة أو شخص غير صراط الله المستقيم.





خطوات للمذاكرة والنجاح

إعداد: لجنة الجيل الإسلامي

إرشادات توجيهية للطلبة للفصل الدراسي

أخي الطالب:

موعظة ونصيحة وتذكرة نسطرها لك، لتكون سببا من الأسباب التي تعينك على التفوق والنجاح.

١. عليك بتقوى الله، والتخلق بالأخلاق الحسنة الفضيلة؛ فعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ «اتق الله حيثما كنت، وأتبع السيئة الحسنة تمحها، وخالق الناس بخلق حسن». رواه أحمد والترمذي والحاكم.

٢. الشكر لله دائما وعلى كل حال؛ قال تعالى: ﴿لئن شكرتم لأزيدنكم﴾.

٣. كن أمينا على ممتلكات المدرسة، ولا تحاول العبث بها أو تخريبها.

٤. غض بصرك عن النساء؛ لأن الله نهانا عن ذلك، واعلم أنه كما تدين تدان؛ قال تعالى: ﴿قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك أزكى لهم إن الله خبير بما يصنعون﴾.

٥. لا تحسد أخاك على نعمة أنعم الله بها عليه من دونك، وصن لسانك عن عيوب الناس في غيبتهم، وكن سليم الصدر.

٦. إذا وقعت في ذنب فبادر إلى التوبة، وأقلع عن الذنب، واندم واعزم على عدم العودة.

الأيام العصيبة

■ أسباب الخوف من الاختبار:

- ضعف التوكل على الله سبحانه وتعالى.
- ترك التحصن بأذكار الصباح والمساء.
- عدم الإعداد المسبق للمذاكرة أولاً بأول.
- ضعف الثقة بالنفس.

أ) ليلة الاختبار:- التغذية السليمة وعدم الإكثار من الأكل.

- النوم المبكر وتجنب السهر الذي يولد الإرهاق.
- ترك القلق والتوتر والاعتماد على الله مع بذل الأسباب.
- تجنب المنبهات (شاي - قهوة).

ب) يوم الاختبار:

- حافظ على صلاة الفجر في جماعة، لتكون في ذمة الله وحفظه.
- لا تنس الأذكار، وكن ذاكراً لله؛ حتى يذكرك ويوفقك.
- تنشيط الجسم بأخذ حمام سريع.
- تجهيز أدوات الاختبار: (قلم، أدوات هندسية، وأوراق المراجعة...).
- تناول طعام الإفطار، وليكن معتدلاً.
- استعرض الخطوط العامة للمادة، واقرأ التلخيص.
- الخروج مبكراً تحسباً للظروف.
- مراجعة الأمور الرئيسة في المادة.

ج) على مقعد الاختبار:

- ابدأ باسم الله واكتب البيانات المطلوبة: (الاسم - الصف...).
- اقرأ الأسئلة بتأن، وافهم السؤال جيداً، ولا تستعجل في الإجابة.
- وزع الوقت على الأسئلة، ولا تقف طويلاً عند سؤال، فيضيع الوقت.
- اهتم بالترتيب والخط الجميل والمحافظة على نظافة الورقة.
- إذا واجهك سؤال صعب فأكثر من الاستغفار وقل: «اللهم لا سهل إلا ما جعلته سهلاً، وأنت تجعل الحزن إذا شئت سهلاً». السلسلة الصحيحة: ٢٨٨٦).
- لا تترك السؤال فارغاً دون إجابة؛ فشيء أفضل من لا شيء.
- راجع إجاباتك جيداً، وتأكد من إجابتك عن جميع الأسئلة.
- هدوء + ضوء مناسب + جو مناسب = مكان صالح للدراسة.
- إعداد جدول دراسي يحدد فيه وقت كل مادة بما يناسب قدرتك وطاقتك.
- توفير الأدوات الضرورية للمذاكرة.
- مراعاة الدقة والجدية في تنفيذ الجدول.
- الابتعاد عن الأمور التي تشغل عن المذاكرة.
- اجلس الجلسة الصحية، بحيث لا تشعر بتعب أو ألم، وخذ الوضع المناسب.
- تجنب الإرهاق ولا تذاكر وأنت متعب.
- اجعل فترة للراحة بين كل مادة وأخرى.
- لا بد من الترفيه القليل.
- المناقشة مع آخر مفيدة جدا.
- لا تدع الدروس والواجبات تتراكم عليك.
- اهتم بكراستك، فاحرص على استكمالها مع العناية بالتنظيم والتنسيق.

أثناء القراءة لا بد من مراعاة ما يلي:

- قراءة الموضوع قراءة سريعة.
- ضع خطا تحت النقاط الأساسية في الموضوع.
- حفظ العناوين الرئيسة والفرعية في الموضوع.
- كتابة ملخص للدرس لإعادة قراءته.
- الإجابة عن الأسئلة في نهاية كل موضوع.
- تسميع جميع المحفوظ وتكرار ذلك.
- شرح المفردات الصعبة وفهم النظريات والمعادلات والقواعد.

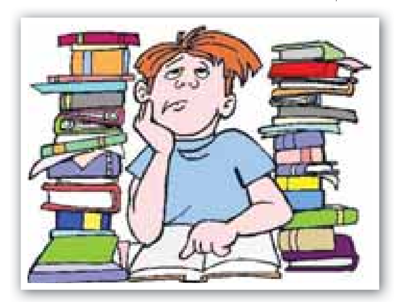
أهمية الدراسة

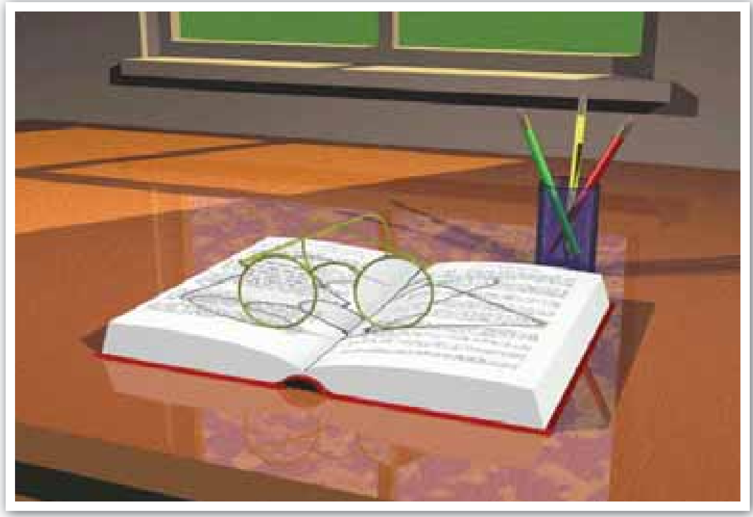
س: لماذا أدرس؟

ج: لأن الدراسة مهمة.

س: وما أهميتها؟ إنها سبب الضيق والإزعاج لا أكثر..

ج: عفوا، دعني أوضح لك أهميتها ثم أحكم عليها.





إنها في الحقيقة مهمة؛ لثلاثة أمور: للحصول على العلم، وبر الوالدين، والسعي إلى مستقبل زاهر.

س: لم أفهم ما تقصده؟

ج: أظنك توافقني على أن المتعلم خير من الجاهل، ثم إنك لا تعارضني إذا قلت لك: إن الإنسان لا يستطيع معايشة الحياة ولا مواكبتها إلا بالعلم، وهذا ينطبق على مستوى الدول؛ فلا يطلق لقب: (التخلف) إلا على المجتمع الجاهل، وفي الوقت الحاضر من أفضل الأماكن التي يرفع بها الجهل الدنيوي والتخلف المدرسة.

س: صدقت، ولكن ما علاقة الدراسة ببر الوالدين؟

ج: العلاقة وطيدة، وقوية جدا، فيكفي أنك تدخل السرور على قلبيهما عند حصولك على الشهادة بتفوق، فضلاً عن أن والدك لن يحتاج للذهاب إلى المدرسة مطأطئ الرأس، ليطلب من المدرس درجة لنجاحك، ومن ناحية أخرى لن يخرج أبوك عند وجوده في مجلس يذكر فيه نتائج أبناء زملائه؛ لأن لديه ابنا يفتخر به ويعتز، وهذا كله بسبب تفوقك.

وقبل أن تسألني عن أهمية الدراسة لمستقبلك، سأعلمك بذلك، اعذرني إذا



قلت لك: إن الرجل غير الحاصل على شهادة، غير مقبول في المجتمع؛ فلا يوظف إلا بصعوبة وهو ليس بذي أهمية ووو...، وأود أن أذكرك بأبنائك الذين سيخرجون ويبحثون عن قدوة لهم فلا يجدون غيرك، فلتكن خير قدوة لهم.

ومن ناحية أخرى هناك قاعدة تقول: «ما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب»، وتمكين المسلمين اليوم واستعلاؤهم على عدوهم واجب شرعي تقتضيه المصلحتان الدينية والدنيوية، ولا يمكن أن يكون هذا التمكين إلا من خلال دراسة العلم ومنه الوارد إلينا من خلال المدرسة.

س: لقد أدركت مدى أهمية الدراسة، وأعدك ألا أفرط فيها بعد اليوم، ما رأيك بهذا الكلام؟

ج: هذا هو عين الصواب، نسأل الله تعالى لك ولكل إخوانك من الطلبة والطالبات التوفيق والنجاح.

أنت في الفصل

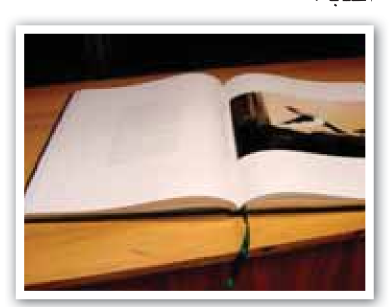
المدرسة!

أنت تقضي الصباح فيها، وأكثر مكان تجلس فيه هو الفصل، وقد قال النبي ﷺ: «إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق». رواه الحاكم.

لذا علينا أن نعرف الأخلاق والآداب التي ينبغي أن نتحلى بها.

أ) مع المدرس:

- طاعة المدرس في جميع الأمور إلا في المعصية؛ لحديث: «لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق». رواه أحمد وصححه الألباني رحمه الله.
- عدم الإكثار من الأسئلة غير المهمة أو طلب إعادة ما قال المدرس إلا إذا لم تفهم فتسأله بأدب.
- الدعاء له واحترامه والقيام بخدمته.
- الأدب عند مخاطبته وعدم ندائه باسمه المجرد.
- عدم مجادلته ورفع الصوت عليه حتى ولو أخطأ، والدفاع عنه والرد على من اغتابه.



- الاستئذان عند الدخول والخروج والتحدث.
- عمل الواجبات والتكاليف التي يطلبها.

ب) الجلسة:

- الجلوس باعتدال وعدم الاتكاء أو وضع رجل فوق الرجل، وعدم الانشغال بأي أمر آخر عنه.
- الإنصات له وتوجيه النظر إليه.

ج) مع الكتاب:

- لا تجعله صندوقا تضع فيه جميع أوراقك.
- لا تثنه أو تفترشه حتى لا يتمزق، ولا تجعله متكئا.
- لا تقلبه وهو مفتوح ولا تجعله مروحة.
- لا تطبق أو تثن الأوراق لمعرفة الصفحات المهمة أو المكان الذي وصلت إليه، وإنما ضع فواصل.

الاختبارات

اقتربت الأيام العصيبة، وبدأ العد التنازلي، وزادت سرعة نبضات القلب، وأصبح عقرب الساعة يجري جريا، والوقت قصير، والكل متوجس وخائف، وبدأ السهر والأرق والتوتر.

أخي الطالب:

أظنك تعلم علم اليقين أن النجاح والرسوب بيد الله عز وجل، فلماذا لا ترفع يديك وتدعو الله تعالى، وتطلب إليه التوفيق، بدلا من الخوف والقلق بشأن الاختبارات؟!

المطلوب: هو أن تجد وتجتهد، وتبذل السبب، وتتوكل على الله، وعليك أخي الطالب بأخذ التوجيهات والإرشادات التي تعينك بإذن الله على اجتياز هذه المرحلة بنجاح وتفوق، وقبل سرد النصائح، أود أن أذكرك بحديث النبي ﷺ: «ثلاث دعوات لا ترد: دعوة الوالد لولده، ودعوة الصائم، ودعوة المسافر».

فاحرص على دعاء الوالدين فإنه مفتاح الفرج.

جذب السائحين لا يغير الحكم الشرعي

العلماء يؤكدون حرمة اقتناء التماثيل وبيعها وتزيين البيوت بها

إعداد: عبدالقدر علي ورسمة

في الأسبوع الماضي أصدر مجمع البحوث الإسلامية التابع للأزهر فتوى تبيح صناعة التماثيل بغرض التنشيط السياحي وجذب السائحين وجاء فيه أن هذا أمر مشروع إعمالا لقول النبي ﷺ : «إنما الأعمال بالنيات» موضحا أن تحريم صناعة التماثيل كان لقرب العهد بصناعة الأصنام، وعليه فإذا كان الغرض منها سياحيا ولم يكن بقصد التعبد والتعظيم لها فقد انتفت العلة التي من أجلها كان الحظر، ومن الغريب أن هذه الفتوى تخالف العديد من الأدلة الشرعية التي وردت في تحريم الصورة المجسمة والتماثيل فضلا عن مخالفتها للواقع؛ حيث إن العديد من المجتمعات ما تزال تعيش في جاهلية جهلاء وتعبد الأصنام فكيف يقال إن تحريم الأصنام كان بقرب عهد عبادة الأصنام والعلة انتفت مع أننا نجد العديد من شعوب العالم اليوم تعبد الأصنام كالبوذية والهندوس وكثير من الشعوب الأفريقية وغيرها.

وقد بين الرسول ﷺ أن أقواما من العرب سيعبدون الأصنام حيث قال « إن الله زوى لي الأرض، فرأيت مشارقها ومغاربها»..... (الحديث، وفيه:) «ولا تقوم الساعة حتى تلحق قبائل من أمتي بالمشركين، وحتى تعبد قبائل من أمتي الأوثان»، وجاء في حديث آخر قوله ﷺ « لا يذهب الليل والنهار حتى تعبد اللات والعزى».

فكيف يأتي من يقول إن الغرض السياحي يمكن أن يغير الحكم الشرعي ليحوله من حرام إلى حلال؟، أو أن علة الحرمة انتفت بسبب بعد الناس عن عهد عبادة الأصنام، فمالكم كيف تحكمون، ألم تكن الأصنام والتماثيل أول سبب لوقوع البشرية في الشرك وعبادة الأوثان؟.

ونستعرض في هذه العجالة طرفا من أقوال العلماء التي توضح لنا بطلان مثل هذه الفتاوى التي أصبحت موضة العصر وبتنا نسمعها منذ دخول المستعمر الغربي في بلاد المسلمين؛ حيث أصبح العديد من العلماء يحاولون التماشي مع الواقع ولي أعناق الأحكام الشرعية لتتلاءم مع هذا الواقع المفروض علينا في كثير من الأحيان.

يقول فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين – رحمه الله – عن حكم التماثيل الموجودة في أسواق المسلمين:

الحكم في هذه التماثيل الموجودة في البيوت سواء كانت معلقة أم موضوعة على الرفوف أن هذه التماثيل يحرم اقتناؤها مادامت تماثيل حيوان سواء كانت خيولاً أم أسوداً أم جمالاً أم غير ذلك؛ لأنه ثبت عن النبي ﷺ أن الملائكة لا تدخل بيتاً فيه صورة وإذا كانت الملائكة لا تدخل هذا البيت فإنه لا خير فيه فعلى من عنده شي من ذلك أن يتلفه أو على الأقل يقطع رأسه ويزيله حتى لا تمتنع الملائكة من دخول بيته، وإنك لتعجب من رجال يشترون مثل هذه التماثيل بالدراهم ثم يضعونها في مجالسهم كأنما هم صبيان وهذا من تزيين الشيطان لهم وإلا فلو رجعوا إلى أنفسهم لوجدوا أن هذا سفه وأنه لا ينبغي لعاقل فضلاً عن مؤمن أن يضع هذا عنده في بيته والتخلص من هذا يكون بالإيمان والعزيمة الصادقة حتى يقضوا على هذه ويزيلوها، فإن أصروا على بقائها فهم آثمون في ذلك وكل لحظة تمر بهم يزدادون بها إثماً نسأل الله لنا ولهم الهداية وأما بيعها وشراؤها فحرام لقول النبي صلى الله عليه وسلم: «إن الله إذا حرم شيئاً حرم ثمنه فلا يجوز استيرادها ولا إيرادها ولا بيعها وشراؤها ولا يجوز تأثير الدكاكين لهذا الغرض لأن كل هذا من باب المعونة على الإثم والعدوان والله عز وجل يقول لعباده: ﴿وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان﴾ وكذلك أيضاً يحرم أن تستر الجدران وأبواب الشبابيك بشيء فيه صور من خيل وأسود أو جمال أو غيرها لأن تعليق الصور رفع من شأنها فيدخل في عموم قول النبي ﷺ: «لا تدخل الملائكة بيتاً فيه صورة»، وأما ما يوجد من هذه الصور في الفرش التي تداس وتمتهن فإن فيه خلافاً بين أهل العلم هل يحرم أو لا، وجمهور أهل العلم على حله فمن أراد الورع واجتنابه وأن يتخذ فرشاً ليس فيها صور حيوان فهو أولى وأحسن ومن أخذ بقول جمهور العلماء، فأرجو ألا يكون عليه



الشيخ ابن عثيمين: لايجوز استيراد التماثيل ولاإيرادها ولابيعها ولايجوز تأثيث الدكاكين لهذا الغرض

الشيخ أحمد شاكر: تأولوا النصوص وربطوها بعلة لم يذكرها الشارع ولم يجعلها مناط التحريم حيث قالوا إن التحريم إنما كان لقرب عهد الناس بالوثنية

بأس.

وأورد الأستاذ عبد الله زقيل كلاما نفيسا عن الشيخ أحمد شاكر في بحثه المتميز: «شواهد من التاريخ على هدم الأوثان»؛ حيث قال: وقد وجدت كلاما نفيسا للشيخ أحمد شاكر في تعليقه على مسند الإمام أحمد (١٤٩/١٢ - ١٥١) للرد على هذه الشبهة، وكأن الشيخ أحمد شاكر يعيش بيننا فقال: رحمه الله:-

وفي عصرنا هذا، كنا نسمع عن أناس كبار ينسبون إلى العلم، ممن لم ندرك أن نسمع منهم، أنهم يذهبون إلى جواز التصوير كله، بما فيه التماثيل الملعونة، تقربا إلى السادة الذين يريدون أن يقيموا التماثيل تذكارا لآبائهم المفسدين، وأنصارهم العتاة أو المنافقين، ثم تقربا إلى العقائد الوثنية الأوربية، التي ضربت على مصر وعلى بلاد الإسلام من أعداء الإسلام الغاصبين. وتبعهم في ذلك المقلدون والدهماء، أتباع كل ناعق. حتى امتلأت بلاد المسلمين بمظاهر الوثنية السافرة، من الأوثان والأنصاب، ومن تعظيمها وتبجيلها، بوضع الأزهار والرياحين عليها، وبالتقدم بين يديها بمظاهر الوثنية الكاملة، حتى بوضع النيران أحيانا عندها.

وكان من حجة أولئك الذين شرعوا لهم هذا المنكر أول الأمر، الذين أجازوا نصب التماثيل بالفتاوى الكاذبة المضللة: أن تأولوا النصوص بربطها بعلة لم يذكرها الشارع ولم يجعلها مناط التحريم، هي - فيما بلغنا - أن التحريم إنما كان أول الأمر لقرب عهد الناس بالوثنية. أما الآن وقد مضى على ذلك دهر طويل، فقد ذهبت علة التحريم، ولا يخشى على الناس أن يعودوا لعبادة الأوثان!!

ونسي هؤلاء ما هو بين أيديهم من مظاهر الوثنية الحقة، بالتقرب إلى القبور وأصحابها واللجوء إليها عند الكروب والشدائد. وأن الوثنية عادت إلى التغلغل في القلوب دون أن يشعر أصحابها. بل نسوا نصوص الأحاديث الصريحة في التحريم وعلة التحريم!!

وكنا نعجب لهم من التفكير العقيم، والاجتهاد الملتوي! وكنا نظنهم اخترعوا معنى لم يسبقوا إليه ، وإن كان باطلا ، ظاهر البطلان.

حتى كشفنا بعد ذلك أنهم كانوا في باطلهم مقلدين، وفي اجتهادهم واستنباطهم سارقين!!

فرأينا الإمام الحافظ الحجة، ابن دقيق العيد، المتوفى سنة ٧٠٢، يحكي مثل قولهم ويرده أبلغ رد، وبأقوى حجة، في كتابه: (إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام) (ج ١ص٣٥٩ - ٣٦٠ بتحقيق الأخ الشيخ حامد الفقي ومراجعتنا) و (ج ٢ ص ١٧١ - ١٧٣ من الطبعة المنيرية)، في شرح حديث عائشة: أن رسول الله ﷺ قال: «أولئك إذا مات فيهم الرجل الصالح بنوا على قبره مسجدا، ثم صوروا فيه تلك الصور، أولئك شرار الخلق عند الله». فقال ابن دقيق العيد: وقد تظاهرت دلائل الشريعة على المنع من التصوير والصور، ولقد أبعد غاية البعد من قال إن ذلك محمول على الكراهة، وإن هذا التشديد كان في ذلك الزمان لقرب العهد من الأوثان، وهذا الزمان حيث انتشر الإسلام وتمهدت قواعده لا يساويه في هذا المعنى، فلا يساويه في هذا التشديد - هذا أو معناه -، وهذا عندنا باطل قطعا؛ لأنه قد ورد في الأحاديث الأخبار عن أمر الآخرة بعذاب المصورين؛ فإنهم يقال لهم (أحيوا ما خلقتم)، وهذه علة مخالفة لما قاله هذا القائل، وقد صرح بذلك في قوله ﷺ (المشبهون بخلق الله) وهذه علة عامة مستقلة مناسبة لا تخص زمانا دون زمان، وليس لنا أن نتصرف في النصوص المتظاهرة المتظافرة بمعنى خيالي يمكن أن لا يكون هو المراد مع اقتضاء التعليل بغيره وهو التشبيه بخلق الله .ا.هـ.

ثم قال الشيخ أحمد شاكر عقبه: هذا ما قاله ابن دقيق العيد منذ أكثر من ٦٧٠ سنة يرد على قوم تلاعبوا بهذه النصوص في عصره أو قبل عصره . ثم يأتي هؤلاء المفتون المضللون، وأتباعهم المقلدون، أو الملحدون الهدموان يعيدونها جذعة، ويلعبون بنصوص الأحاديث كما لعب أولئك من قبل!!

مع القراء

إشراف: علاء الدين مصطفى

عزيزي القارئ:
هذه المساحة مخصصة لك..
نتواصل من خلالها مع همومك.. آمالك.. آرائك.. اقتراحاتك
وسوف تجد رسالتك كل عناية واهتمام فما عليك إلا أن ترفع قلمك وتكتب..

فنحن في الانتظار..

عبر ومواعظ

قال الله عز وجل: ﴿فَأْوُوا إِلَى الْكَهْفِ يَنشُرْ لَكُمْ رَبُّكُم مِّن رَّحْمَتِهِ وَيُهَيِّئْ لَكُم مِّنْ أَمْرِكُم مِّرْفَقًا﴾.

من ثمرة الإيمان أن أصبح الكهف الضيق الذى لا يعد لسكن منشوراً بالرحمة والتهيئة والإنفاق فالأمر كله لله والأمور بحقائقها، لا بما يراه أهل الدنيا فيها موعظة:

من فضائل صلاة الليل:

١-شعار الصالحين.
٢-صلاح الظاهر.
٣-صلاح الباطن.
٤-الاقتداء بالرسول ﷺ.
٥- وقاية من الفتن.
٦-حفظ البدن.
٧-شرف المؤمن .
٨-القرب من الله.
٩-إجابة الدعاء.
١٠-تحقيق العبودية لله.
١٢-الإنصاف بعبادة الشكر.
١٣-مجاهدة النفس.
١٤- مجاهدة الشيطان.
١٥-سلاح المؤمن.

هي من أبواب الخير، وسبب في دخول الجنة، ووقاية من النار، ودليل على الإيمان،صفة من صفات التقوى ودأب الصالحين قبلنا-مرضاة للرب، ومنهاة عن المعصية، وشفاء الجسد ومغفرة الذنوب.

موعظة: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ﴾ (الحديد: ١٦).

قال ابن مسعود رضي الله عنه: «ما كان بين إسلامنا وبين أن عاتبنا الله بهذه الآية إلا أربع سنين». مسلم.

فكم سنة لنا في الإسلام وربما في الاستقامة؟!

موعظة: يا صاحب القرآن، إذا أخذت في تلاوة أو استماع لحزب المفصل (ق-الناس)؛ فتنبه فإنه مسك ختامة وأفضل أحزابه، قال ابن مسعود فيه: هو لباب القرآن، وسماه ابن عباس (المحكم) لندرة متشابهه، ولا يزهدنك فيه قصر سوره؛ فالمعوذتان أحب إلى الله من سورتى (هود ويوسف) بالنص الثابت عن رسوله ﷺ وقد تواتر أن غالب قراءته ﷺ في الفريضة كانت من المفصل .

أم جاسم الوهيب

سوء الظن

سوء الظن هو اعتقاد جانب الشر وترجيحه على جانب الخير فيما يحتمل الأمرين معا.

وسوء الظن من الكبائر، وقد صنف على أنه الكبيرة الحادية والأربعون.

وقد قسم سوء الظن إلى قسمين كلاهما من الكبائر، وهما:

أولاً: سوء الظن بالله

وهو من الكبائر الباطنة، وهو من آفات القلب، وهو ظن محرم، ويقابله وجوب حسن الظن بالله سبحانه وتعالى.

أخرج الديلمي أن رسول الله ﷺ قال: «أكبر الكبائر سوء الظن بالله عز وجل»، وقال عز من قائل: ﴿ومن يقنط من رحمة ربه إلا الضالون﴾، وهو أيضا أبلغ في الذنب من اليأس والقنوط؛ وذلك لأنه يأس وقنوط وزيادة، لتجويزه على الله تعالى أشياء لا تليق بكرمه وجوده.

ثانيا: سوء الظن بالمسلمين

هو أيضا من الكبائر؛ وذلك أن من حكم بشر على غيره بمجرد الظن حمله الشيطان على احتقاره، وعدم القيام بحقوقه وإطالة اللسان في عرضه، وكل هذه مهلكات.

وكل من رأيته سيئ الظن بالناس طالبا لإظهار معايبهم فاعلم أن ذلك لخبث باطنه وسوء طويته؛ فإن المؤمن يطلب المعاذير لسلامة باطنه، والمنافق يطلب العيوب لخبث باطنه.

ويحرم سوء الظن بالله تعالى، وبكل من ظاهره العدالة من المسلمين؛ فعن جابر رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يموتن أحدكم إلا وهو يحسن الظن بالله عز وجل»، وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: «حسن الظن من حسن العبادة».

وروى الترمذي عن سفيان: الظن الذي يأثم به ما تكلم به، فإن لم يتكلم به لم يأثم، ثم قال: وذهب بعضهم إلى أنه يأثم بنفس الظن ولو لم ينطق به.

وقد ذكر الله تعالى في محكم كتابه سوء الظن فقال جل وعلا: ﴿ويعذب المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات الظانين بالله ظن السوء عليهم دائرة السوء وغضب الله عليهم ولعنهم وأعد لهم جهنم وساءت مصيرا﴾ (الفتح: ٦).

بشاير عطية الشمري



أمـــراض نفـسـية

مجلس أمة، وديوان محاسبة، وفتوى وتشريع، ونيابة عامة، وإدارات رقابية وتفتيش، وقطاعات، ووكلاء ومستشارون، رواتبهم.. (تخرع)!

ومع ذلك كلما أرست الحكومة مناقصة أو أنشأت أي مشروع أو شارع أو (بلطت) رصيفا، أو أي منشأة مهما كانت صغيرة أو كبيرة، تجد أن الشارع الكويتي والناس يتكلمون بالدواوين، والكتاب يلمزون في الصحف بأن العملية.. (أكيد وراها بوقة)!

هل كل الشارع الكويتي سيئ الظن ونمام وحسود وحاقد لهذه الدرجة ويعاني أمراضاً نفسية؟ أو أنه ما زال يؤمن بالخرافة القديمة التي تقول: إنه لا يوجد دخان من غير نار، أم ماذا بالضبط؟

أتساءل لأنني أجد بالمقابل أن العقلاء في البلد والمسؤولين الكبار في الحكومة والتجار وغالبية المجلس الحالي دائما يرددون أن القوانين تطبق على الجميع بدون استثناء أو تمييز، وأن المشكلة هي أن البلد أصبح مليئا بالحسد والحسودين، وهما السبب في وقف عجلة التنمية!

فإذا كان الشعب قد وصلت به الحالة لهذه الدرجة من الحسد والحقد وسوء الظن حسب رأي (الصفوة) من ممثلينا في المجلس وتجارنا وأصحاب شركات المقاولات والمسؤولين الكبار في البلد، فإني أرى إذاً أنه أصبح من الضرورة التدخل السريع ووضع حل لمشكلة الحسد وأمراض الشعب النفسية!

لذلك أطالب مجلسنا الموقر وحكومتنا الرشيدة بأن يعملوا بأسرع وقت على استيراد ٢٠٠,٠٠٠ طبيب نفسي من النوع الممتاز، أي طبيب لكل خمسة مواطنين؛ حتى يعالجوا المواطنين من آفة الحسد والحقد وسوء الظن!

وعاشت التنمية!

صلاح العلاج

شغل الأوقات بتدارس القرآن الكريم

الشباب لديهم أوقات كثيرة عليهم أن يقضوها في الأمور النافعة، ومن هذه الأمور النافعة تدارس القرآن الكريم بما فيه من قصص وعبر للأولين من الأمم السابقة، مع دراسة تفسير القرآن ومعرفة معانيه عن طريق كتب التفاسير مثل تفسير ابن كثير، والجلالين، وغيرهما من الكتب.

الكتب الإسلامية

الكتب الإسلامية تنقسم إلى أقسام عدة، تبدأ من علوم القرآن، والحديث، والفقه، والتوحيد، والعقيدة، وكل كتاب مرجع سهر على تأليفه كثير من العلماء في العصور الإسلامية؛ حيث خصصوا لها كثيرا من أوقاتهم لكي يخدموا بها الإسلام، ويقدموا للمسلمين معلومات كثيرة حول كثير من المسائل والأحكام الفقهية التي يحتاجها المسلمون في حياتهم اليومية والعملية، وفي هذه الكتب فهارس بالموضوعات لكي يسهل على القارئ والدارس الوصول إلى المعلومة التي طلبها بسهولة ويسر من خلال المراجع العلمية المتوافرة في المكتبات، سواء الإسلامية أم العامة أم المتخصصة.

تكريم الطلبة

تكريم الطلبة بعد حضورهم إلى أي دورة من الدورات العلمية الشبابية الإسلامية، أمر جيد من جانب المسؤولين عن إقامة هذه الدورات؛ لكي يجذبوا الشباب كي يقبلوا على هذه الأعمال التي تنفعهم في حياتهم العملية في أوقات الفراغ.

يوسف علي الفزيع

همسة تصحيحية



د. بسام الشطي

مرحبًا بالفتيات في نوادي (التراث)

هذا العام بذلت اللجان النسائية التابعة لجمعية إحياء التراث الإسلامي قصارى جهدها لإنشاء لجان صيفية ترضي الخواطر والرغبات والميول في جميع الأعمار والمستويات، وجاء ذلك الاختيار بعد دراسة ميدانية أجريت على شرائح من الفتيات في المدارس والمعاهد والجامعات. قال سماحة الشيخ ابن باز رحمه الله: «هذا العصر عصر الرفق والصبر والحكمة وليس عصر الشدة.. الناس أكثرهم في جهل، في غفلة وإيثار للدنيا؛ فلا بد من الصبر، ولا بد من الرفق حتى تصل الدعوة، وحتى يبلغ الناس، وحتى يعلموا، نسأل الله للجميع الهداية.

ولأن النبي ﷺ أمرنا بالاهتمام بالنشء والفتية والشباب «وعن شبابه فيما أبلاه»، وانطلاقا من الحرص على الوقت والفراغ، الذي قال عنه الحسن البصري رحمه الله: «أدركت أقواما كانوا على أوقاتهم أشد منكم حرصا على دراهمكم ودنانيركم»، وهذا هو الاستثمار الحقيقي، الذي ينطلق من أهمية صناعة فلذات أكبادنا على الصراط المستقيم، ﴿فإذا فرغت فانصب وإلى ربك فارغب﴾، قال ابن القيم رحمه الله: «السنة شجرة، والشهور فروعها، والأيام أغصانها، والساعات أوراقها، والأنفاس ثمارها؛ فمن كانت أنفاسه في طاعة فثمرته طيبة، ومن كانت أنفاسه في معصية فثمرته حنظل»؛ فلذلك كانت مشاريع هذا الصيف قد شملت مشاريع متميزة أهمها:

- مشاريع تعبدية.
- مشاريع علمية: حفظ القرآن، والسنة، المتون، وتلخيص كتب وأشرطة.
- مشاريع دعوية: موقف دعوي، وكسب الطالبات وجذبهن.
- مشاريع النشاط الجماعي:
- مشاريع إغاثية.
- مشاريع وطنية: التعريف بالأماكن والصناعات الوطنية.
- زيارات: مكتبات، ومعارض، وصالات ألعاب، ومتاحف وغيرها.
- مهنية.
- رياضية مفيدة للجسم.
- ترفيهية، لإبعاد الشباب عن المحرمات مثل الشطرنج والموسيقى وغيرها؛ لحديث، «في هذه الأمة خسف ومسخ وقذف. فقال رجل من المسلمين: يا رسول الله ومتى ذلك؟ قال: إذا ظهرت القيان والمعازف وشربت الخمور» رواه الترمذي.

ونريد لفتياتنا:

- التركيز على فوائد الحجاب ومكانته وأهميته، وبيان والأخطار والشبه حوله والرد عليهما.
- الارتباط بأمهات المؤمنين وسيرتهن العطرة وكيف وصلن إلى هذه النماذج والمثالية التي جعلتهن قدوة عبر العصور.
- جلوسهن مع الأمهات المثاليات ليستمعن إليهن عن قرب، وإظهار التجارب الواقعية وبيان صعوبة الحياة ومدى الالتزام والطاعة والعبادة.
- تعزيز ملكة فن دراسة التخطيط والتنظيم وثقافة الاستهلاك والاقتصاد.
- الإسهام والتنافس في إعداد مشروع (طبق الخير) وممارسة الأعمال المنزلية.
- إكتساب مهارة جديدة وتطوير الذات وممارسة هواية مفيدة في كل يوم.
- إطلاع الفتاة المسلمة على أحكام الدماء الطبيعية وحقوق الإنسان والزواج والطلاق وتربية الأبناء.
- تعلّم تتعامل مع الأجهزة الإعلامية من الهاتف النقال والقنوات الفضائية، ويكون عنوانها: (احرص على ما ينفعك)، وشعار: (احفظ الله يحفظك) وأيضا: (اتق الله حيثما كنت)، وكذلك: ﴿وللآخرة خير لك من الأولى﴾، وألا تكون من المفلسات يوم القيامة.. قال تعالى: ﴿والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله أولئك سيرحمهم الله إن الله عزيز حكيم﴾.
- عدم التساهل مع الأحكام الشرعية، وتعظم أوامر الله عز وجل، ورسوله ﷺ، ومنها عدم السفر من غير محرم أو السفر إلى الدول غير الإسلامية؛ لحديث: «أنا بريء من كل مسلم يقيم بين أظهر المشركين، قالوا: يا رسول الله ولم؟ قال: لا تراءى ناراهما».

والحمد لله رب العالمين.

همسة تصحيحية